nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 6 أيلول 2025 | العدد **1665** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

بيو شيحان يشارك في تحدّي «Yes We Cannes»

14 |

السفير المصري لـ «نداء الوطن»: إيران تدرك أنّه حان الوقت لترفع يدها عن لبنان

5-4 |

يوم قال بري «صارو قاتلين من الحركة أكتر ما قتلت إسرائيل»

6 |

5 آب القرار 5 أيلول بدء التنفيذ

2 |

■ محليات 7 |

أسبوع آب الأخير 1978: محطة غيّرت وجه الأقضية الشمالية المسيحيّة

(الجزء الثالث)

■ العالم 10 |

«ضمّ الضفة»... فكرة متطرفة تستحيل خطة عملية بعد «طوفان الأقصى»

أسرار

- قالت مصادر سياسية إن « ارتياح « الرئيس نبيه بري إلى ما صدر عن مجلس الوزراء، قطع الطريق على «حزب الله» للقيام بحركة احتجاجية على الأرض.
- عبّرت مصادر سياسية عن خيبة أملها في الوزير فادي مكي، واعتبرت أن تصنيفه «وزيرًا مستقلًا» خطأ فادح، خصوصًا أنه أثبت مرة جديدة، بعد جلستي 5 و7 آب، أنه الوزير الخامس لثنائي «حزب الله» وحركة «أمل»، وأن ادعاءه «الاستقلالية» كان بهدف التوزير ليس أكثر
- وصفت مصادر دبلوماسية أداء رئيس الحكومة نواف سلام بأنه «أداء رجل دولة» لا يلين أمام التهويل والتهديد. يُذكر أن سلام تعرّض لحملة تخوين على مدى أيام سبقت جلسة مجلس الوزراء.

المباشرة فورًا بمنع أي سلاح ظاهر وواشنطن تتطلّع إلى البنود الزمنية

5 آب القرار 5 أيلول بدء التنفيذ

تحولت جلستا مجلس الوزراء في 5 آب الماضي وفي 5 أيلول الحالي إلى محطتين تاريخيتين في مسار عودة الدولة إلى ممارسة دورها بعد تغييب استمر عقودًا. فاتخذت الجلسة الأولى قرار حصر السلاح، وتبنت الثانية خطة قيادة الجيش لتنفيذ القرار. وعلمت «نداء الوطن» أنه ضمن خطة الجيش التي أقرّت أمس، والتي سيبدأ تنفيذها فورًا، أنه لن يكون هناك سلاح ظاهر بعد الآن، حيث سيمنع الجيش أي سلاح ظاهر تحت أي مسمى كان، مقاومة أو سواها، وفي كل المناطق اللبنانية، وستشمل الخطة كل الأحزاب من دون أي استثناء .

أربع مراحل ووزراء «القوات» تحفظوا

وفي حين شكّل قرار الحكومة في 5 آب محطة أساسية بحصر السلاح بيد الدولة، جاءت خطة الجيش لتتقدّم خطوة أبعد عبر برنامج من أربع مراحل، تبدأ بنزع السلاح بالكامل جنوب الليطاني خلال ثلاثة أشهر ومنع حركة السلاح غير الشرعية في كل لبنان وضبط الحدود ضمن المهلة نفسها، وتليها مرحلة ما بين النهرَين الليطاني والأولي، والمرحلة الثالثة تتضمن بيروت والضاحية الجنوبية، وتنتهي المرحلة الرابعة بالبقاع وسائر المناطق. كما سيقدم الجيش تقارير شهرية للحكومة عن التقدم بالتنفيذ ليبنى عليها. ولكن وزراء «القوات اللبنانية» سجّلوا تحفّظهم على غياب تحديد مهل زمنية واضحة للمراحل اللاحقة.

ذروة الاعتراض الشيعي

وأكدت مصادر رسمية لـ «نداء الوطن» أن حجم الاعتراض السياسي الشيعي بلغ الذروة بالانسحاب من الحكومة، ولا استقالة منها. لكن يجب رصد فعل «حزب الله» و«أمل» في الشارع وما سيبلغه حجم التصعيد، خصوصًا أن مواقف إيران التصعيدية تنعكس على مواقف «الحزب» وسط تأكيد على منع أي فتنة. وشددت المصادر على حزم الحكومة وحديثها في المضي قدمًا في خطة حصر السلاح ولا مساومة في هذا الموضوع مهما بلغ حجم التهويل والتهديد.

واشنطن تشيد وتتطلّع إلى البنود الزمنية

في المقابل، أشارت مصادر أميركية تعليقًا على قرار مجلس الوزراء اللبناني أمس إلى أن إقرار خطة الجيش هي إنجاز للبنان، وأكدت بشكل واضح أنها تتطلع إلى البنود الزمنية للخطة وترتقب تنفيذها السريع. ولفتت المصادر إلى أن واشنطن تدعم الجيش وتسانده وأن زيارة الموفدة الأميركية مورغان أورتاغوس وقائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر المرتقبة تصب في هذه الخانة.

وعلمت «نداء الوطن» أن الزيارة ستتضمن جولة ميدانية وستكون عملانية عسكرية، فمن ناحية ستقف على احتياجات الجيش من أدوات لتفعيل عمله، ومن ناحية أخرى ستعمل على إحياء آلية وقف الأعمال العدائية المعروفة بالـ «ميكانيزم» والتي ستسمح بمزيد من التعاون بين لبنان وإسرائيل لجهة التخفيف من الاعتداءات الإسرائيلية ودفع إسرائيل إلى القيام بخطوات موازية بانسحابها وتسليم الجيش اللبناني.

وأكدت مصادر وزارة الخارجية أن الجيش اللبناني يستحق الدعم الكامل لمساعدته في المثابرة على تنفيذ مهمته الأهم وهي نزع السلاح غير الشرعي من كامل الأراضي اللبنانية. ولفتت المصادر إلى أنه وعلى الرغم من التصريحات السلبية لبعض اللبنانيين، فإن لبنان والجيش اللبناني يسيران في الاتجاه الصحيح، وهذا ما سيسمح للجانب الأميركي بالضغط على تل أبيب لأخذ ضمانات واضحة لانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية وهو الدور الذي ستضطلع به واشنطن لتحقيق هذا التوازن.

«حزب الله» مهزوم سياسيًا

وتقول أوساط سياسية متابعة لـ «نداء الوطن»، إن أهم ما حصل هو أن جلسة مجلس الوزراء أمس، عُقدت بعدما كان «حزب الله» يرفض انعقادها. كما أن خطة الجيش عرضت وأقرّت بعدما كان «الحزب» يرفض عرضها. ورأت أن «حزب الله»، خرج للمرة الثانية من مجلس الوزراء ومن المعركة السياسية الوطنية خاسرًا بعدما خسر عسكريًا وذلك في ظل إصرار الحكومة. ولم يعد بإمكانه السيطرة على مفاصل الحكومة أو التأثير بتهديد رئيسَي الجمهورية والحكومة والوزراء، وبات خروج وزراء «الثنائي» أو بقاؤهم لا يقدم ولا يؤخر.

على الرغم من إقرار الخطة، ما زال «الحزب» يردد أنه لن ينسحب من الحكومة، وخروج وزرائه من الجلسة كان فقط لتسجيل موقف معارض تحت ما يسمى ميثاقية، علمًا أن الميثاقية هي مسيحية إسلامية ولا يحق لمكوّن أن يضع فيتو على قرارات حكومية. وقد أكد رئيس الحكومة نواف سلام أن لا استثمارات ولا غيرها في ظل وضع قال فيه مفتي الجمهورية لا لجيشين في لبنان. إن أقصى ما يستطيع «الحزب» فعله هو الخروج من الجلسة أو تسيير الدراجات النارية ضمن نطاق جغرافي محاصر ومحدد».

ولفتت الأوساط إلى «أن الكلام عن مدة زمنية موجود أساسًا في قرار مجلس الوزراء في 5 آب الذي يترك للجيش ليقدّر الموقف. وقد أصبحت المسألة عند الجيش وهي ستمضي في مسار تصاعدي وهو مسار الدولة الذي انطلق».

بري يؤيد خطة الحكومة

وفي السياق، أبدى رئيس مجلس النواب نبيه بري تلقفه الإيجابي لصيغة الحكومة وخطة الجيش بشأن حصر السلاح بيد الدولة، مؤكدًا أن الموقف الإيجابي ينبع من «مرونة الصيغة» التي لم تحدد مهلة زمنية صارمة للتنفيذ، وربط التطبيق بقبول إسرائيل بالخطة الأمنية والسياسية المطروحة».

وفي تصريح لافت، قال بري إن «الخطة كما وردت من جهة ثانية، غدًا الأحد تحل ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية على وقع ثلاثة تحوّلات كبرى، رحيل بشار الأسد من سوريا، وقيام سلطة وطنية بمعايير لبنانية صافية، وقرارات الحكومة في 5 و 7 آب الماضي بنزع السلاح غير الشرعي، وهو القرار الذي كان يجب اتخاذه منذ 34 عامًا.

وهنا تُطرح أسئلة عديدة لما يمكن أن تحمله كلمة رئيس «القوات» سمير جعجع، فهل ستكون تصعيدية باتجاه فريق الممانعة أو تطمينية؟ وهل ستحمل مبادرة جديدة؟ هذه الكلمة ستكون مؤشرًا بشأن الاستعدادات للانتخابات النيابية في الربيع المقبل والتي تعوّل عليها «القوات» لإعادة إنتاج السلطة عبر السلطة التشريعية.

مكي: سعيت لتجاوز العقبات

توازيًا، قال وزير التنمية الإدارية فادي مكي، إثر مغادرته جلسة مجلس الوزراء: «لقد سعيت، بقدر ما أتيح لي، إلى السعي لتجاوز العقبات، وكنت من الداعين إلى مناقشة خطة الجيش وترك موضوع المهلة الزمنية لتقدير قيادته، هذه المؤسسة التي نجلها ونحترمها ونعتبرها الضامن لوحدة الوطن وسيادته، غير أنني، أمام الوضع الراهن وانسحاب مكون أساسي، لا أستطيع أن أتحمل مرة أخرى وزر قرار كهذا، وقررت الانسحاب من الجلسة». أضاف، «في معرض حديثي في الجلسة قلت، إذا كانت استقالتي من الحكومة تحقق المصلحة الوطنية، فأنا على استعداد أن أضع هذه الاستقالة بتصرف رئيسي الجمهورية والحكومة».

إعادة قانون استقلالية القضاء

وفي خلال جلسة مجلس الوزراء، أبلغ الرئيس عون المجلس أنه ينوي، بموجب المادة 57 من الدستور، إعادة قانون استقلالية القضاء إلى المجلس النيابي لإعادة درسه، نظرًا إلى الشوائب الكثيرة التي تضمنها

إلى ذلك يعقد مجلس الوزراء في الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء في 9 من شهر الحالي، جلسة في السراي الحكومي، للبحث في جدول أعمال من 44 بندًا.

ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية

من جهة ثانية، غدًا الأحد تحل ذكرى شهداء المقاومة اللبنانية على وقع ثلاثة تحوّلات كبرى، رحيل بشار الأسد من سوريا، وقيام سلطة وطنية بمعايير لبنانية صافية، وقرارات الحكومة في 5 و 7 آب الماضي بنزع السلاح غير الشرعي، وهو القرار الذي كان يجب اتخاذه منذ 34 عامًا.

وهنا تُطرح أسئلة عديدة لما يمكن أن تحمله كلمة رئيس «القوات» سمير جعجع، فهل ستكون تصعيدية باتجاه فريق الممانعة أو تطمينية؟ وهل ستحمل مبادرة جديدة؟ هذه الكلمة ستكون مؤشرًا بشأن الاستعدادات للانتخابات النيابية في الربيع المقبل والتي تعوّل عليها «القوات» لإعادة إنتاج السلطة عبر السلطة التشريعية.

«الثنائي» يوقّع على خطة الجيش

سامر زريق

قبل أن تنطلق جلسة مجلس الوزراء المخصصة لبحث خطة الجيش لسحب سلاح «حزب الله» وأشقائه، كانت جميع القوى المشاركة في الحكومة على بيّنة من فلسفتها وتفاصيلها وسياقها الزمني، وعلى رأسها «الثنائي الشيعي»، وخصوصًا الرئيس نبيه بري.

والحال أن هذه الجلسة لم تؤجل لعدة أيام، بناء على تنسيق بين رئيسي الجمهورية والحكومة، إلا لإكمال التفاوض حول تخريجة سياسية تحفظ ماء وجه «الثنائي»، وتتيح للسلطة السياسية هامشًا من المناورة إزاء الضغوط الدولية.

ذلك أن السياسة التي يتبعها الرئيسان لمقاربة هذه المسألة الشديدة الحساسية، وفي ظل الضغوط الدولية الهائلة، ترتكز على إبداء الرئيس جوزاف عون مرونة توازن تشدد الرئيس نواف سلام في تطبيق قرار حصرية السلاح، وترمي إلى تضييق الفجوات والمساحات أمام «الحزب» لإلزامه بالتعاون مع الجيش في تنفيذ الخطة. تزداد أهمية هذه السياسة بالنظر إلى أن فلسفة الخطة التي أعدها الجيش تقوم على ركيزتين: الإمكانيات والموارد المتاحة، والحرص على التعاون مع «الحزب» وقواعده لا التصادم، لضمان نجاحها وعدم وقوعها في شراك فوج «الأهالي» وغيره من الأدوات التي صارت معروفة.

خلال الأيام الفاصلة عن موعد الجلسة، زاد رئيس الجمهورية من جرعات الاحتواء، عبر مشاورات صاخبة حينًا، وسلسة وهادئة أحيانًا، حرص فيها على مغازلة كبرياء «الحزب» المهشّم، من خلال الإصرار على إشراكه في النقاش لدرء احتمالية وقوع فتنة داخلية، من دون أن يفضي ذلك إلى أي تنازل جدي يقوّض المسار الناشئ.

وبينما كان «الحزب» بالدرجة الأولى، ومن خلفه «أمل» بدرجة أقل، يطالبان بتراجع الحكومة عن القرارات المتخذة في جلستي 5 و 7 آب، أو تجميد تطبيق قرار حصرية السلاح، فإن رئيس الجمهورية منحهما نصف خطوة، من خلال التفاهم مع رئيس الحكومة على إظهار تراجع شكلي يفسح المجال أمام إدراج بنود أخرى على جدول أعمال الجلسة، بالإضافة إلى البند الرئيسي المتمثل في خطة الجيش، مقابل ضمان حضور ممثلي «الثنائي».

استخدم الرئيس نواف سلام، الشديد الحرص على الدستور والقانون منذ لحظة تكليفه، روح القانون الذي يحصر به إعداد جدول أعمال مجلس الوزراء، مع إطلاع رئيس الجمهورية عليه، أسوة بما فعل أول مرة كي تبصر التشكيلة الحكومية النور، مقابل تثبيت حصرية قرار الحرب والسلم بيد الدولة، والأهم عدم تراجع الحكومة عن قرار حصرية السلاح. إذّاك تغدو مشاركة ممثلي «الحزب» و«أمل» في الجلسة بمثابة توقيع على خطة الجيش، وإقرار ضمني بالمسار الذي بدأ في 5 آب، لا يلغيهما الانسحاب، ولا الاعتراضات الصاخبة طالما أنها ضمن حدود مضبوطة بسقف عدم حصول صدامات على الأرض.

في الواقع، لا ينظر صناع القرار إلى هذه الاعتراضات بسلبية كاملة، بل يرون أنها تسهم في تدعيم أوراق الدولة التفاوضية، من خلال إظهار إصرارها الحاسم على المضي في التزاماتها، مقابل توظيف هذه المناخات المتشكلة لمطالبة أميركا بممارسة ضغط جدي على إسرائيل لإلزامها بتطبيق خطوة من جانبها، تتمثل بالانسحاب من المواقع التي احتلتها في الأراضي اللبنانية، أو على الأقل بعضها. وتبقى الورقة الأبرز في يد الدولة هي المدة التي نصت عليها خطة الجيش، والمقدّرة حسب التسريبات بنحو 15 شهراً، والتي يمكن استخدامها على طاولة التفاوض مع الفاعلين الخارجيين لحثّهم على تقديم الدعم اللازم من أجل تقليل المهلة إلى الحدود التي نص عليها قرار الحكومة، المؤطر بنهاية العام الجاري.

يمكن القول إن الرئيس جوزاف عون تمكن من تحقيق إنجاز يبنى عليه الكثير، حيث استطاع تخريج الجلسة بطريقة ترضي جميع الفاعلين المحليين والخارجيين، وتجنب البلاد حصول صدامات. الجيش أعد الخطة، مجلس الوزراء، وبرئاسته، أخذ القرار بالموافقة عليها، المجتمعان الدولي والعربي ربّما بالقرار وبالخطوات التي تم إنجازها، رمي كرة الضغط في ملعب إسرائيل، فيما «الحزب» حافظ على ما تبقى من ماء وجهه من خلال الإعلان عن إعداد استراتيجية أمن وطني بالتوازي مع تطبيق خطة الجيش، تنطلق من قاعدة أساسية لا حياد عنها «حصرية السلاح بيد الدولة».

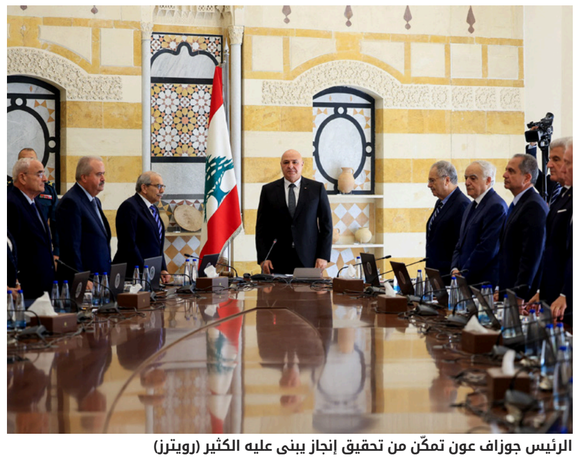

الرئيس جوزاف عون تمكّن من تحقيق إنجاز يبنى عليه الكثير (رويترز)

مبروك لشيعة لبنان العودة إلى الوطن

رامي نعيم (*)

فجأة وفي لحظة إقرار الحكومة اللبنانية خطة الجيش اللبناني لسحب سلاح «حزب الله»، استذكرتُ المخترع اللبناني الشهير حسن كامل الصباح! والصباح شيعيّ من الجنوب رفع اسم لبنان عاليًا بعدما انطلق من جبل عامل مسلّحًا بالعلم والطموح قبل أن يتسلّح الشيعة في لبنان بـ «رعد 1» و«هدهد» و«كاتيوشا».

استذكرته اليوم وقلت: كم من حسن كامل الصباح سيقدّم الجنوب الشيعي للعالمية بعدما انتقل من تخزين السلاح إلى حب الحياة؟ هل تعلمون أنه قريبًا وقريبًا جدًا سيُسمح للشيعة بالسفر إلى أوروبا وإلى أميركا وسيدخلون أبرز الجامعات العالمية؟

أطفال الجنوب والضاحية والبقاع سينتقلون قريبًا من الهوى الإيرانيّ إلى الحُضن اللبناني وإلى المناهج اللبنانية وسيُسمح لهم بالاستماع والاستمتاع بأغاني فيروز ووديع الصافي ونصري شمس الدين ومدرسة الرحابنة.

ليست قيمة قرار اليوم بتسليم السلاح الحربيّ فقط، فإيران أعطت «حزب الله» أسلحة حارب فيها مفهوم المواطنة من حيث يدري أو لا يدري فكان إلغائيًا للكثير من تقاليدنا وعاداتنا اللبنانية في مناطقه ومُحيطها وحوّل المدن والقرى الشيعية إلى نماذج إيرانية لا تشبه لبنان بشيء.

إيران زرعت في عقيدة أطفالنا الشيعة عشق الموت والعيش بانتظار الشهادة، و«حزب الله» حوّل لبنان رهينة بيد مشروع فارسيّ نعرف متى وأين بدأ لكننا لم نكن نعرف أين ومتى سينتهي.

في قرار الحكومة أمس استعادة للدولة اللبنانية من المحور الإيراني «من دون ضربة كف»، وبداية لمرحلة جديدة ستكون بالتأكيد صعبة لإعادة الثقة بين المكونات اللبنانية خصوصًا بعدما اعتبر جمهور «الثنائي الشيعي» أنه تلقى هزيمة سياسية بعد هزيمته العسكرية أمام إسرائيل، وفي قرارها أمس، تأكيد على أن هُوية لبنان لا يمكن طمسها حتى ولو دُفعت عشرات مليارات الدولارات وغُشتل ملايين الأدمغة بفتاوى دينية ومدارس فقهية.

في قرار الحكومة أمس، تحرّر لشيعة أفريقيا من جزية التسلّح والخدمات وضوء أخضر أميركيّ لكل شيعيّ في أوروبا وأميركا مغلوب على أمره بأقارب في لبنان وعائلة ومصالح. فكم من شيعيّ نعرفه يرفض هذه الحياة التي فرضها «حزب الله» على بيئته لكنّه مأسور بالبيئة والمصالح ومُهدّد بالتخوين والعزل؟

في قرار الحكومة استعادة للدولة من المحور «من دون ضربة كف»

فلنبحث بعد الانتهاء من تسليم السلاح في لبنان الجديد وأي لبنان نريد (رويترز)

ومن اليوم فصاعدًا لن يطلب الجيش من «حزب الله» توقيف مرتكب وتسليمه إليه بل سيوقفه أينما كان ومهما علا شأنه. من اليوم ستبدأ المساواة تحت سقف القانون بين شيعة «الثنائي» واللبنانيين. هذه هي أهمية قرار اليوم في انعكاسه على روحية المواطنة وعلى شعور اللبنانيين بعودة فريق لبنانيّ إلى حضن الوطن وعودة جزء من لبنان من مشروع إيرانيّ إلى مشروعه اللبناني الأصيل.

هذا القرار ولو أنه يحتاج إلى تثبيت وسيثبّت حتمًا لكن اتّخاذه كان كافيًا ليعطي أملًا بعهد رئاسي مثمر وبحكومة منتجة وطنية 100 % تعمل على سحب ألغام تفجير الوضع الداخلي وتصر في الوقت نفسه على بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها.

فاسمحوا لنا بأن نقول شكرًا لكل وزير شجاع أصرّ على التصويت على قرار تاريخيّ ستذكره الأجيال المقبلة وفي طليعتهم الشيعة الأحرار كما اسمحوا لنا أن نشكر قائد الجيش اللبناني رودولف هيكل على تلقّفه كرة النار بمسؤولية القائد الشجاع ورئيس الحكومة نواف سلام على صلابته وحكمته ورئيس الجمهورية جوزاف عون على تنفيذه خطاب القسم المشرّف وتعالوا نبحث في القريب العاجل وبعد الانتهاء من تسليم السلاح في لبنان الجديد وأي لبنان نريد.

(*) نائب رئيس التحرير

جو رحال

«5 أيلول... يوم وُلدت سيادة جديدة»

انعقد مجلس الوزراء يوم الجمعة 5 أيلول في قصر بعبدا برئاسة فخامة الرئيس جوزاف عون، في جلسة استثنائية خُصصت لبند واحد هو خطة الجيش لحصر السلاح بيد الدولة. ورغم انسحاب وزراء «الثنائي الشيعي» اعتراضًا، استمر النصاب القانوني وأُقر القرار، في خطوة عُدّت مفصلية في تاريخ الجمهورية ومؤشرًا إلى دخول لبنان مرحلة جديدة قوامها تثبيت السيادة.

بيان الحكومة على لسان وزير الإعلام واضح وسدّد كافة النقاط لكنه حاسم؛ إذ أعلن تبنّي مضمون خطة الجيش مع البدء بالتنفيذ «وفق الإمكانات المتاحة»، من دون تحديد مهل زمنية أو الكشف عن تفاصيل العمل الميداني، مع التشديد على إبقاء المداولات سرّية ضمانًا لنجاحها. هذا التوجه عكس حساسية الملف، لكنه رسّخ حقيقة أن الجيش بات المرجع الرسمي الوحيد في معالجة ملف السلاح غير الشرعي.

الانسحاب الشيعي من الجلسة شكّل لحظة مواجهة سياسية في الشكل أما في المضمون فكان هناك نوع من الاتفاق السياسي المضمر الذي أدار تفاصيله الرئيس جوزاف عون وفريقه الاستشاري ولم يُوقف المسار. فقد أدار الرئيس عون النقاش بحزم، مؤكّدًا أنّ الدولة لا تُبنى في ظل ازدواجية السلاح، فيما شدّد رئيس الحكومة نواف سلام على أنّ «مسار بسط سلطة الدولة واحتكار قراري الحرب والسلم انطلق ولن يعود إلى الوراء». وبينما أبقت بعبدا الباب مفتوحًا أمام الحوار مع المعترضين، فإن القرار السياسي بات محسومًا: لا سلاح خارج إطار الشرعية.

تزامن القرار مع تمديد ولاية قوات «اليونيفيل» في الجنوب، ومع ضغوط فرنسية وأميركية واضحة، وربط للمساعدات الاقتصادية وإعادة الإعمار بخطوات عملية لضبط السلاح. كما جاء بعد وقف إطلاق النار مع إسرائيل، ما جعل المجتمع الدولي يترقب التزامات لبنانية فعلية. على المستوى العربي، رحبت السعودية وقطر ومصر بالقرار واعتبرته مدخلًا لإعادة تثبيت الدولة ودعمها سياسيًا واقتصاديًا.

شعبيًا، شكّل التفويض الممنوح للجيش بارقة أمل للبنانيين المنهكين من الأزمات والحروب. ففي الجنوب خصوصًا، اعتُبر القرار فرصة لإرساء الاستقرار بعد أحداث دامية أبرزها انفجار مخزن ذخيرة في وادي زبقين في آب الماضي الذي أودى بحياة ستة جنود، ما أعاد التأكيد على خطورة السلاح المتفلّت.

غير أنّ التحديات أمام التنفيذ تبقى كبيرة، من ضرورة تأمين الغطاء السياسي الوطني، إلى تجنّب أي صدام داخلي، مرورًا بالحاجة إلى دعم دولي متواصل. ومع ذلك، فإن القرار بحد ذاته يُعدّ إعلانًا رسميًا عن بداية عهد جديد: عهد الدولة الواحدة والجيش الواحد والسلاح الواحد.

إنها لحظة فارقة ستُسجّل في الذاكرة الوطنية، إذ نجح لبنان في تثبيت معادلة طال انتظارها: لا دولة في ظل دويلة، ولا أمن إلا بيد الجيش اللبناني.

سناء الجاك

أعلى ما في خيلهم

ليس صدفة أن يلعلع الرصاص في مخيم برج البراجنة عشية جلسة 5 أيلول. الرسالة واضحة ومفادها أن الدولة العاجزة عن ضبط مخيم فلسطيني نزعت منه سلاحًا غير شرعي، لا يحق لها نزع سلاح «المقاومة».

وليس مستغربًا توجيه مثل هذه الرسائل مع كل خطوة تقوم بها الحكومة لفرض السيادة، تحديدًا، ذلك أن «حزب الله» لا يملك إلا أن يركب أعلى ما تبقى من خيله، لا يوفر وسيلة لخلخة الأمن في لبنان مع البقاء بعيدًا عن الصورة، ويحرك جيوبًا هنا وهناك لإظهار قرارات الدولة هزيلة وسخيفة، تمامًا كما كان يحرك الجماعات المتطرفة التي زرعها برعاية إيران والنظام الأسدي في عين الحلوة.

فـ «الحزب» يدرك جيدًا أن ما كتب قد كتب، ولا عودة عنه، إلا أنه يسعى لتجميد قرار تسليم سلاحه، للحد من خسائره، منتظرًا أي تغيير في الموازين يسمح له بالقول إن «قرار نزع السلاح لا يساوي الحبر الذي كتب به، والوقت حان لينقعه من كتبه ويشرب ماءه»، تمامًا كما حصل بعد «إعلان بعبدا». ولعل المعلومات المسربة عن تهريب إيران ملايين الدولارات إليه، تصب في هذا المنحى وتضخ ما يمنحه مصلًا للاستمرارية.

لذا يلوّح بعدم التعاون مع الجيش في الجنوب، وكأنه يسدد سكينه إلى نحره، إذا ما قرر الجيش إخلاء الساحة له. حينها سيسعطي إسرائيل «Carte blanche» لتجتاح على راحتها.

وقد يكون العدو بانتظار مثل هذه الحماقة، ويعمل على تعزيزها حتى يقوم بمزيد من الاعتداءات التي تحقق له أطماعه وتشبع شهيته المفتوحة على «إسرائيل الكبرى».

وقد يكون «الحزر» ساعيًا إلى هذه الحماقة، ليعيد مشهدية 1982، فيبرر وجود السلاح لتحرير الأرض، لذا ليس مستبعدًا أن يركب أعلى ما في خيله، ولا ينتبه الى أن الخيل ربما باتت من دون قوائم بفعل المشاريع المرسومة للمنطقة.

أو أن إيران، وكما في الثمانينات من القرن الماضي، ستدفع «الحزب» باتجاه خطف الدولة، كما خطف الرهائن حينذاك، لتفاوض هي وتجني المكاسب على عادتها.

فخراب لبنان لا يقض مضجع إيران، لا يهمها وجوب أن تكون الأولوية اليوم، لمطالبة المجتمع الدولي بمحاسبة إسرائيل على جرائمها وإبادتها للفلسطينيين في غزة وأطماعها التوسعية وقضمها الأراضي اللبنانية والسورية، ولتحرك عربي وعالمي مقرون بالأدلة القانونية ووسائل الضغط للجم الجرائم الإسرائيلية.

صحيح أن استخدام هذه الجرائم ذريعة لـ «الحزب» وإيران هو أيضًا جريمة، لأنها تجر لبنان إلى مزيد من الانهيار والفوضى وازدواجية السلاح والاعتداء على السيادة وتقويض مؤسسات الدولة، المهم بقاء كل طائفة في البلد مستنفرة وخائفة، وبحاجة إلى حماية خارجية.

لكن الصحيح أيضًا أن المتاح اليوم مع جهود رئيس الجمهورية والحكومة جوزاف عون وتمام سلام لاستعادة الدولة بحكمة وحزم وابتلاع للاستفزازات، لن يكون متاحًا في الغد بلا خيل ولا خيالين ربما...

الحكومة قدّمت أفضل الممكن أمس

السفير المصري علاء موسى: إيران تدرك أنّه حان الوقت لترفع يدها عن لبنان

نورما أبو زيد

لا يصرّح بقدر ما يلمّح. ولغته مغلّفة بطبقات من الدبلوماسية الهادئة والهادفة. ومهما تكن الأسئلة مسنّنة وحادة، إجاباته تأتي سلسة، ناعمة، مرنة، وخالية من الزوايا التي تجرح.

دبلوماسيته الفائضة، تجعل كلامه مبطّنًا أحيانًا ومدورًا غالبًا، ما يستدعي قراءة دقيقة لما بين سطوره، ويجعل الإنصات له تمرينًا دائمًا على فكّ الشيفرات، ومع ذلك تصل رسائله المضبوطة بإيقاع مدروس بوضوح، ولذلك ليس مستغربًا أن يكون سفيرًا فوق العادة لبلاده.

السفير المصري في لبنان علاء موسى، فتح مع «نداء الوطن» صفحات لبنان والمنطقة، وقرأ في تفاصيلها وتعرّجاتها بعين دبلوماسية حذقة، وفهم عميق للمشهد. وفي ما يأتي نصّ الحوار:

نفتتح الحوار بسؤال عن ترحيب مجلس الوزراء بخطة الجيش في جلسة الحكومة أمس؟

يجيب: ما قامت به الحكومة يوم أمس، يُعدّ خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح، وقد قدّمت أفضل الممكن قياسا على الظروف المعقّدة المحيطة.

ويضيف: اجتازت الحكومة اختبار الجلسة بنجاح، حيث أُديرت المداولات بحكمة وحصافة، وبرز فيها تمسّك واضح بمبدأ حصر السلاح بيد الدولة، وبتأكيد على حقّها في بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية. وفي الوقت نفسه، شدّدت على أن تطبيق هذا المبدأ يظلّ مرهونًا بعوامل عدّة، في مقدّمها جهوزية الجيش والظروف الإقليمية.

يستند إلى تجارب مصر السابقة، ويضيف بلهجة هادئة: خضنا أربع حروب، استخلصنا منها درسًا واحدًا، هو أنّ اللجوء إلى القوّة لا يكون إلاّ كملاذٍ أخير، وبعد استنفاد كلّ الوسائل السلمية.

هل يعني ذلك أنّكم تؤيدون طاولة حوار؟

يردّ بنبرة واقعية: ليس من الضروري أن نسميها طاولة حوار. ما يجري اليوم من تفاعل وتواصل بين قصر بعبدا وعين التينة، أو بين السراي الحكومي وعين التينة، هو بحدّ ذاته شكل من أشكال الحوار. ليس الحوار مشروطًا بالجلوس حول طاولة واحدة. المهم، أنّ هناك نقاشًا وتبادلًا في وجهات النظر، وهذا في جوهره حوار فعّال ولو من دون طاولة.

نتطرّق إلى الخشية من اغتيالات تطال شخصيات مثل جوزاف عون ونبيه برّي ونوّاف سلام، ونسأله: هل تعتقد أنّ ثقة ما يستدعي هذه المخاوف؟

فيجيب باستغراب: لا أعلم من وضع هذه القائمة، وأفضّل النأي بنفسي عن هذا النوع من الطروحات.

وهل ترى في الأفق خطر مواجهة محتملة بين الجيش اللبناني و«حزب الله»؟

يجيب: في الحقيقة، علينا أن نعمل لتجنّب مثل هذه السيناريوات. فلماذا نقفز إلى النتائج قبل أن نبذل ما يكفي من الجهد لاحتوائها؟

ثمّ يسأل: هل الجيش اللبناني قادر بوسائله أن يبدأ بالفعل في عملية نزع السلاح إن لم يتعاون معه «الحزب»؟ ويضيف: هل يعلم الجيش بمواقع مخازن السلاح؟

يترك السؤال معلّقًا للحظة ثمّ يجيب: أنا أشكّ في ذلك.

أقاطعه قائلة: إسرائيل تعلم. ولا شكّ أنّها أرسلت مواقع المخازن عبر الأميركيين!

فيجيب: لو كانت إسرائيل تعلم، لكانت قصفت هذه المواقع منذ زمن. إسرائيل لا تعرف كلّ شيء، ولذلك، الرهان على التوافق والحوار، هو الطريق الأكثر واقعية وفعالية لسحب السلاح.

سبعة أشهر أكلها الرئيس عون من عهده مراعاةً لـ «حزب الله». هل يمكن أن يأكل العهد من عمره أكثر، في انتظار موافقة قد لا تأتي؟

يجيب: مقاربة الرئيس عون جيدة جدًا، وموضوعية جدًا، وهادئة جدًا، وحكيمة جدًا، ومصر تدعمها بشكلٍ كامل. هذه المقاربة تقوم على مبدأ الخطوات المتزامنة، إذ إنّ عملية حصر السلاح مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأوضاع الداخلية في لبنان، كما بالأوضاع الإقليمية المحيطة به، ولا يمكن التعامل معها بمعزل عن هذا السياق المتداخل.

نسأله: هل مفتاح السلاح في طهران؟

فيجيب: ليس بالضرورة. أعتقد أنّ التوصّل إلى آلية مناسبة وسلسة لحصر السلاح بيد الدولة، يعتمد بشكل أساسي على توافر ظروف إقليمية مؤاتية.

وما هي هذه الظروف تحديدًا؟

السفير علاء موسى يشجع الرئيس جوزاف عون على الاستمرار في المسار الذي اختاره

تشمل المسار الاقتصادي، وإصلاح الدولة، وتعزيز الحوكمة، إلى جانب حصر السلاح.

نقول له: ولكن «الإقلاع الاقتصادي» مشروط بحصر السلاح!

فيجيب: فكرة المشروطية، تحتاج برأيي إلى مقاربة مختلفة وإيجابية. فبدلًا من الاشتراط، من الأجدى أن نتحدّث عن حوافز تشجّع على تسريع مسار حصر السلاح بيد الدولة، لا فرضه كشرطٍ مسبق.

وما هي الحوافز؟

مثلًا وقف الخروقات الجوية للبنان. الانسحاب من بعض النقاط من الجنوب. تسليم عدد من الأسرى. ضخّ أموال من أجل إعادة الإعمار. تنظيم مؤتمر دولي لدعم الجيش اللبناني.

نعرّج على زيارة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت الأسبوع المقبل، التي عنوانها العريض مؤتمر لإعادة الإعمار، ونسأله: هل يمكن رفع سقف التوقعات؟

يجيب: فرنسا تعمل على تنظيم مؤتمرين: أحدهما لدعم الجيش، والآخر لتعافي لبنان اقتصاديًا. نجاحهما مرتبط بمستوى التزام الدول المانحة، والتي ستكون بمعظمها خليجية. لذلك، نُكثّف اتصالاتنا ليس فقط مع الجهة الداعية، بل مع الدول المدعوة أيضًا، ونؤكد دائمًا أنّ استخدام منطق الحوافز أكثر فعالية من فرض الشروط.

نسأله: كم دولة من الدول الضاغطة في الملفّ اللبناني، تتفهّم أهمية اعتماد سياسة الجزرة بدلًا من العصا، لا سيّما الأطراف الأكثر تأثيرًا كأميركا والسعودية؟

برأيي، التأثير الإيجابي في لبنان لا يقتصر على أميركا والسعودية فقط، بل يشمل أطرافًا عدّة. لا يمكن لطرف أو طرفين أن يعيدا الاستقرار إلى لبنان بمفردهما. هناك أدوار متكاملة لأصدقاء لبنان، من مصر إلى فرنسا وقطر، والجميع يساهم في هذا المسار.

نضع على طاولة السفير موسى، المعلومات التي تقول إنّ الحكومة لجأت إلى خيار حصر السلاح مضطرّة، إثر تلويح إسرائيل بتوجيه ضربة في آب تطال مرافق الدولة. واليوم، تُنقل رسالة أخرى مفادها أنّ إسرائيل جاهزة للحرب في تشرين الثاني، ما لم تسيّل الحكومة حبر قرار حصر السلاح إلى خطوات على الأرض.

يردّ بتحفّظ واضح: أنا أشكّ في صحّة هذه الرواية، وما أراه هو أنّ إسرائيل، من خروقاتها المتكرّرة، وأعمالها العدائية المتقطعة، واستمرار احتلالها لمناطق في الجنوب، وفرضها منطقة عازلة، هي في وضع يرضيها راهنًا، ولا أعتقد أنّها بصدد الذهاب إلى أبعد من ذلك، على الأقلّ في المرحلة الراهنة.

ألا ترى أنّ مسألة السلاح تحمل بعدًا عقائديًا يتصل عضويًا بولاية الفقيه؟

يجيب بهدوء: عندما نشأت المقاومة، نشأت من منطلق وجود احتلال يستوجب مقاومة، ولا داعي للحديث عن طهران. في تقديري، إيران اليوم منشغلة بتحديات ومخاطر أكبر بكثير من الملفّ اللبناني، وهذا ما أثبتته الوقائع خلال الفترة الماضية. وأعتقد أنّ هناك إدراكًا متزايدًا داخل إيران، بأنّ الوقت قد حان لتخطو خطوات إلى الوراء، ولترفع يدها عن لبنان.

ما الأخطر: العقيدة المستوردة أم تعدّد الأجنحة في غياب السيّد حسن نصر الله؟

الأخطر هو غياب المشروع الوطني. الأخطر هو أن يكون هناك مشروع فئوي يُقدّم على مصلحة لبنان.

ننتقل إلى «اللجنة الخماسية»، ونسأله: هل تراجعها تسليم ضمني بترك الملف اللبناني لواشنطن والرياض؟

هذا غير دقيق. عقدت الخماسية عدة اجتماعات منذ انتخاب الرئيس عون حتى اليوم، وأطرافها يواصلون التعاون مع الدولة اللبنانية ضمن ما يستطيع كل منهم تقديمه.

وهل مطروح الآن تفعيل اللجنة الخماسية في شقها العسكري لمساعدة الجيش اللبناني في حصر السلاح؟

اللجنة العسكرية تعمل ضمن إطار اتفاق وقف إطلاق النار، وتنسّق بشكل مباشر مع الجيش اللبناني والأمم المتحدة في ما يخصّ حصر السلاح جنوب الليطاني. أما توسيع نطاق عملها، فليس مطروحًا للنقاش حاليًا.

نذهب إلى القبول الواسع الذي تحظى به مصر من جميع الأطراف اللبنانية، ونسأله: هل يمكن أن تلعب دورًا أكبر؟

أتفق معك في أهمية السؤال. مصر تحظى بثقة كل الطوائف والمواطنين اللبنانيين، لأنها لا تسعى لمصلحة خاصة، بل من أجل لبنان قوي ومستقر يدعم الأمن القومي العربي. وأتوقع أن يكون لمصر دور أكبر قريبًا عبر مبادرات واضحة، خاصة مع تصاعد التحديات.

هل توافق على أنّ المنطقة دخلت العصر الأميركي - الإسرائيلي، وأن نتنياهو هو سايس وهو بيكو العصر؟

منذ السابع من تشرين الأول 2023، شهدت المنطقة تحولات كبيرة، وإسرائيل كشفت عن وجهها الحقيقي. لذلك، أرى أنّ المنطقة ودولها تواجه خطرًا حقيقيًا جراء السلوك الإسرائيلي، الذي لا تخفيه الحكومة المتطرفة.

ومن هنا، يصبح من الضروري مواجهة طموحات إسرائيل العلنية، ولكي يتمّ ذلك بفعالية، يجب أن نتحصّن بموقف عربي موحّد، يتبنّى خطوات واضحة.

إلى أيّ حدّ يؤثّر ما يجري في غزة على الأمن المصري القومي؟

طبعًا يؤثّر بشكل مباشر.

وكيف تتعاملون معه؟

مصر تنظر إلى ما يحدث على جبهتها الشرقية، بكلّ اهتمام، وبكلّ تركيز، ولن تسمح في أيّ لحظة من اللحظات أن يهدّد أمنها القومي. نعمل على نزع الفتيل، والآن نحن في مرحلة حرجة للغاية نتيجة الأطماع الإسرائيلية. مصر دولة ليست صغيرة. مصر دولة كبرى وتستطيع الدفاع عن مصالحها.

إسرائيل تكاد تنهي سيطرتها على غزة، وترسم شريطًا حدوديًا في لبنان، وتقف على أبواب دمشق. ألا تعتقد أنّ بنيامين نتنياهو أنهى رسم الخرائط الجديدة؟

يجيب: أيّ تغيير في المنطقة لن يقتصر تأثيره على دول المواجهة فقط، بل سيمتد تأثيره على الجميع. وقد تأكّد لنا من خلال اتصالاتنا، أنّ كلّ دول المنطقة مدركة لفداحة الموقف، وإمكانية تأثيره عليها.

نذهب إلى تفاصيل أكثر. ونسأل: هل واضح بالنسبة لسعادتك أن سوريا الشرع تخرج من النزاع مع إسرائيل؟

ما يحدث في سوريا شأن داخلي سوري.

(أقاطعه) داخلي ولكن يؤثّر.

طبعًا. طبعًا.

هل صعد أحمد الشرع إلى القطار المتجه إلى تلّ أبيب، ويُنتظر من بيروت أن تفعل مثله؟

لن أقارن الوضعين. فكلّ حالة لها خصوصياتها. هناك حديث عن ترتيبات بين الجانبين الإسرائيلي والسوري، لكن لبنان وضعه مختلف تمامًا، وتحدياته كبيرة. لذا، يجب على لبنان أن يعزّز مناعته الداخلية أولًا، ليتمكّن من وضع سياسة خارجية تحقّق مصالحه.

هل تجاوزت سوريا مخاض التقسيم الذي لاح مع مجازر السويداء لأنّ أوجاع البقاء ضمن الخرائط الحالية أخفّ من أوجاع القفز منها؟

سوريا دولة مهمة، وركيزة أساسية في المنظومة العربية، وعلاج أزمتها يتطلب عملية سياسية شاملة، تجمع كلّ الأطياف السورية على التوافق حول منهج ودستور وإجراءات تُعيد لسوريا قوتها ومكانتها السابقة.

قال الشرع إنه يتناسى الجروح التي أحدثها له «حزب الله» و«الحشد الشعبي»، ودعا العراق ولبنان إلى شراكة استقرار وازدهار. هل يسعى فعلًا لتصفير المشاكل مع جيرانه؟

والله أفلح إن صدق. فالحديث الطيّب مهم، لكن الأهم هو ما يتبعه من إجراءات على الأرض. فلننتظر لنرَ مدى التزامه بالتطبيق، وإذا كان الأمر كذلك فسيكون جيدًا، وإن لم يكن، فلكلّ حادث حديث.

الحديث الطيّب وحده لا يكفي، بل يجب أن تصاحبه إرادة حقيقية للتنفيذ. فدون هذه الإرادة تبقى الكلمات بلا قيمة.

هل لديه الإرادة؟

أرجو هذا.

هل تمكّن الشرع من طي صفحة الأسدين؟

أعتقد أن سوريا أمامها طريق طويل لاستعادة عافيتها، شرط أن تبدأ فورًا بخطوات حقيقية نحو ذلك.

هل يُعتبر الشرع الحاكم الفعلي لسوريا أم مجرّد حاكم لبعض أحياء دمشق؟

ننظر إلى سوريا بقدر كبير من الحذر والتوجس والقلق على مستقبلها. سوريا دولة ذات أهمية كبرى، ونتمنى لها الاستقرار الدائم. ما نشهده اليوم من أحداث يعكس حالة عدم استقرار، ونأمل أن يتمّ تجاوزها والتعامل معها بشكل فعّال.

نسأله: هل المجموعات التكفيرية في سوريا ما زالت مقلقة؟

طبعًا. هي مقلقة للجميع وليس فقط لمصر. وربما لبنان هو أكثر طرف تقلقه.

مثل هذه المجموعات تتبنّى أفكارًا متطرّفة، وتعتمد لغة القوة والعزل، مما يجعلها تحمل خطرًا حقيقيًا على محيطها. لذا، نأمل أن توجد خطة واضحة في سوريا للتعامل مع هذه الظاهرة بشكل فعّال.

هناك اتفاق تمّ توقيعه في تشرين الفائت، ينص على خطوات محدّدة، تترتّب عليها التزامات. الجانب اللبناني نفّذ ما عليه من خطوات، وهذا الأمر يعرفه الأميركي والفرنسي.

بينما الجانب الآخر لم يلتزم بعد بتعهداته.

هل هذا يعني أنّ الورقة الأميركية معلّقة إلى حين التزام إسرائيل بسياسة الخطوة خطوة؟

أنا لا أحبّذ التعامل بمنطق «إما أو لا». دعونا نعمل جميعًا كأصدقاء لبنان، على خلق الظروف الإقليمية والدولية الملائمة لإعادة الاستقرار إلى لبنان. والاستقرار لا يتحقّق فقط عبر حصر السلاح، بل هو نتاج مجموعة من العوامل المتكاملة، لأن يتحدّث ويضع كلّ خبراته وكلّ حكمته في خدمة إخراج لبنان من الاستحقاق المقبل، بما يحمله من تحديات كبرى. فهو يدرك جيدًا تعقيدات الواقع اللبناني والإقليمي والدولي، ودوره في هذه المرحلة بالغ الأهمية.

- سمير جعجع؟

أكنّ إعجابًا كبيرًا للحكيم، لما يتمتّع به من صراحة وقوة وثبات في الموقف، واليوم، أرى أنّه بات في موقع أقوى، فقد انتقل من صفوف المعارضة إلى صفوف الموالاة، ما يحمّله مسؤولية أكبر. ومن هذا المنطلق، أدعوه إلى أن يضع كلّ حكمته وخبرته وصراحته في خدمة المرحلة المقبلة.

- نعيم قاسم؟

لا أعرفه شخصيًا، لذلك لا يمكنني توجيه رسالة مباشرة إليه، سوى القول إنّ علينا جميعًا أن نتعلّم من دروس الماضي.

أفلح الشرع إن صدق... وننظر إلى سوريا بتوجّس وقلق

كيف وصف السفير المصري الشخصيات اللبنانية البارزة، وما النصائح التي وجّهها إليها؟

- جوزاف عون؟

أشد على يده، وأؤيّد مقاربته بالكامل، وأشجعه على الاستمرار في المسار الذي اختاره، وأقول له: لا تسمح للمطبات أن تعوقك عن التقدّم.

- نواف سلام؟

يقوم بنشاط ملحوظ في الفترة الأخيرة، وأهنئه على حيويته وتحرّكه في مختلف الاتجاهات. تبدو الصورة أمامه الآن أكثر وضوحًا، وأنصحه بالاستمرار على هذا النهج، وبالوتيرة ذاتها.

- نبيه بري؟

يمتلك قدرًا كبيرًا من النباهة، وأراه دوّما صوت العقل والحكمة، وفي مثل هذه اللحظات الحقيقة، لا صوت يعلو على صوته. أدعوه

السلاح خارج الدولة والتوظيف الإسرائيلي

داود رمال

تشير النصائح الدولية والعربية المتكاثرة في الآونة الأخيرة إلى ضرورة أن تكون مسألة حصرية السلاح في لبنان ثمرة قرار لبناني داخلي، يقوم على خطة تنفيذية واضحة تنبع من توافق وطني جامع، لا أن تُفرض من الخارج تحت وطأة ضغوط أو إملاءات.

هذا التشديد يعكس إدراكًا عميقًا لطبيعة الواقع اللبناني المعقّد، حيث أي محاولة لفرض حلول من خارج السياق الوطني تتحول سريعًا إلى فتيل تفجير داخلي، وتهدد الاستقرار الدقيق الذي لا يحتمل تجارب جديدة. لذلك؛ فإن نجاح أي خطة لحصر السلاح بيد الدولة يقتضي أن تتشكل ضمن بيئة سياسية متماسكة، تنطلق من مبدأ حماية المصلحة الوطنية العليا، لا من مقايضات أو رهانات خارجية متقلبة.

على هذا الأساس، يبرز إجماع داخلي ضمني على أن المصلحة اللبنانية العليا تفرض ألا تشعر أي طائفة بأنها مكسورة أو أنها مستهدفة بالهزيمة. فالتجارب التاريخية علّمت اللبنانيين أن أي إحساس بالهزيمة أو الإقصاء يولد ردة فعل مدمرة تعصف بالسلم الأهلي وتدخل البلد في دوامة من اللاستقرار. ولعل هذا ما يفسر التحفظ العميق حيال مقاربة السلاح من زاوية استهداف الطائفة الشيعية، إذ من شأن ذلك أن يعيد إنتاج المعضلة التاريخية نفسها التي عانى منها لبنان منذ الاستقلال، وهي أن شعور مكوّن رئيسي بأنه خاسر في معادلة السلطة أو الأمن، يؤدي إلى ردات فعل قاسية على المستوى الوطني لكن الخطر الأكبر يكمن في قابلية إسرائيل لاستغلال أي خلل في التوافق اللبناني الداخلي حول هذه المسألة، ولا سيما إذا برز انقسام داخل الحكومة بشأن خطة حصرية السلاح. مثل هذا الانقسام قد يشكل الذريعة المثالية لحكومة بنيامين نتنياهو، الساعية لتبرير أي عدوان جديد على لبنان تحت شعار استكمال تدمير البنية العسكرية لـ «حزب الله»، إذ إن الخطاب الإسرائيلي يجد دائمًا في الانقسامات الداخلية منفذًا لتحويلها إلى مبرر لسياسات عسكرية هجومية، تحت غطاء الدفاع عن النفس أو تطبيق ما عجزت عنه القرارات الدولية التي تعتبرها إسرائيل ملزمة للآخر وليس لها.

وتزداد الخطورة مع المعطيات الدبلوماسية المتداولة عن رفض إسرائيل للورقة الأميركية التي طرحت في الآونة الأخيرة كإطار للحل، ووجود توجه لدى نتنياهو لتوسيع رقعة الاحتلال الإسرائيلي في بعض المناطق البنانية. الأخطر أن السيناريوات المطروحة لا تقتصر على الجنوب وحده، بل تشمل احتمال لجوء إسرائيل إلى عمليات كوموندوس في منطقة البقاع، على غرار ما تنفذه في سوريا، بحيث تستهدف منشآت أو مخازن أسلحة لـ «حزب الله». وهذا يعيد إلى الأذهان حقبة الثمانينات عندما أقدمت إسرائيل على اختطاف قيادات لبنانية مثل أبو علي الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد، في خطوات كانت تهدف إلى إرباك الواقع الداخلي وتغيير موازين القوى.

ولا يقتصر التهديد عند هذا الحد، بل يتعداه إلى احتمال توسع إسرائيل في منطقة جبل الشيخ، حيث تعمل على تعزيز مواقعها العسكرية وفتح طرقات جديدة تسهل لها التوغل باتجاه الداخل اللبناني. في حال تحقق هذا السيناريو، سيجد لبنان نفسه أمام معادلة شديدة الخطورة، وهي احتلال في الجنوب واحتلال آخر في البقاع، وهو ما يعني خلخلا شاملًا للأوراق العسكرية والسياسية، وتفجيرًا لمعادلة الاستقرار الممسوك، وربما إدخال لبنان في مرحلة أشد تعقيدًا من الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

التحدي المطروح أمام اللبنانيين اليوم يتجاوز مسألة إقرار خطة الجيش لحصر السلاح بيد الدولة، وهذا الأمر يفترض أن يكون من البديهيات، ليصل إلى مستوى رسم معادلة وطنية متماسكة تحصّن الداخل وتمنع إسرائيل من استغلال أي شرخ. فالقرار يجب أن يكون لبنانيا بالكامل، وأن يُبنى على شراكة حقيقية بين المكونات كافة، لأن أي إخلال بهذه القاعدة سيجعل من الساحة اللبنانية مسرحًا مفتوحًا أمام مشاريع خارجية لا ترى في لبنان سوى ساحة لتصفية الحسابات، وهنا تكمن مسؤولية «حزب الله» في الاقتناع بأن الحل هو بأن تكون الدولة بمؤسساتها هي الحامية للجميع، وأن يكون الجميع على قدم المساواة تحت سقف الدستور والقانون.

بين حدّي الحنين للإمام الصدر والمواجهة مع «حزب الله»

يوم قال بري «صارو قاتلين من الحركة أكتر ما قتلت إسرائيل»

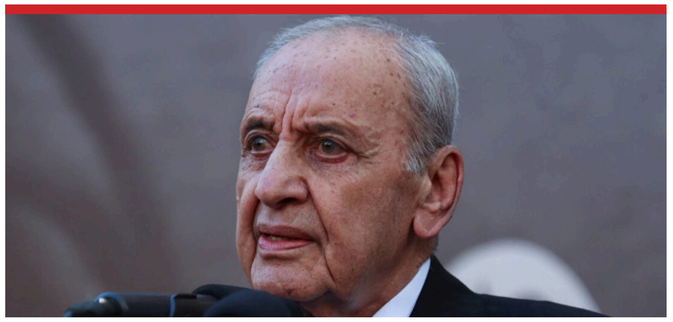

مهمة بري الصعبة في تحرير الإمام

متى العودة إلى نهج الإمام الصدر؟

نجم الهاشم

يقف بري كل عام بين حدّين: حدّ الحنين إلى ما كان يمثّله الإمام موسى الصدر بالنسبة إليه وإلى الشيعة اللبنانيين. وحدّ مواجهة ما يمثّله «حزب الله» اليوم لهؤلاء. كأنّه يعيش بين نقيضين وإن كان يتم استحضار الإمام المغيّب من أجل زجّ اسمه في موضوع «المقاومة» على خلفية أنّه كان المؤسّس الأول لحركة «أمل» وأنّه الداعي الأبرز إلى رفض الاحتلال الإسرائيلي ومقاومته. ولكنّ مقاومة الصدر لا تشبه أبدًا مقاومة «حزب الله». والصدر لا يشبه أمين عام الحزب السابق السيد حسن نصرالله، ولا الشيخ نعيم قاسم، ولا السيد هاشم صفي الدين. والغريب أنّ الشيعة الذين مشوا، في معظمهم، خلف الإمام الصدر سمّاهم خلفه السيد حسن نصرالله ولم تعد لديهم مشكلة في مبايعة نظام ولاية الفقيه في إيران.

هذا النظام وصل إلى السلطة في إيران بعد عودة الإمام الخميني من باريس في أول شباط 1979 بعد ستة أشهر على إخفاء الإمام في ليبيا وهو متّهم بتقصيره في البحث عن الإمام ومصيره وعدم مساءلة العقيد معمر القذافي حول هذا الأمر بدل التأسيس لعلاقة جيّدة معه من أجل الصورة. ولا استفاد هذا النظام من علاقته مع رئيس النظام السوري حافظ الأسد من أجل حثّ رئيس النظام الليبي على كشف مصير الإمام. الاعتقاد السائد، وإن من دون الجزم به، أنّ الأنظمة الثلاثة، في طهران ودمشق وطرابلس الغرب، كانت تعرف ماذا حصل مع الإمام ولكنّها استمرّت في السكوت وهذا ما يلقي علامات استفهام كثيرة لا تزال تلفّ قضية إخفاء الإمام. من كان له مصلحة في هذه العملية؟ ولو بقي حيًّا هل كان أثّر على مسار التطورات في إيران؟ وهل كانت بوابة لبنان فُتحت أمام «حزب الله»؟ وهل كان السيد حسن نصرالله صار رمزًا لجزء كبير من الشيعة في لبنان؟ وهل بالتالي أُزيحت صورة الصدر لكي تحل محلّها صورة نصرالله، وإن على دماء عدد كبير من الشيعة المؤيّدين للصدر ولحركة «أمل»؟

قَتَلوا أكثر مما قتلت إسرائيل

مشهور قول بري خلال الحرب مع «حزب الله»، في 2 كانون الثاني 1990، وفي تشييع المسؤول العسكري المركزي لحركة أمل حسن جعفر (أبو جمال) الذي قتله «حزب الله» في معارك إقليم التفاح في 31 كانون الأول 1989: «لَيْكو صاروا قاتلين من القادة وبإسم المقاومة أكثر مما قتلت إسرائيل. إسرائيل قتلت محمد سعد وخليل جرادي. هني قتلوا داوود (داوود) ومحمود (فقيه) وحسن (سبيتي) ومحمد حمود ومحمد جزيني قائد المقاومة و، و، و، واليوم أبو جمال (حسن جعفر) قائد القوات النظامية والمسؤول العسكري في حركة أمل وقائد المقاومة... هذه المعركة لو خلّوا فيها ميّة سنة، هذا الجنوب سيبقى لأبو جمال ولأولاد أبو جمال وأولاد أولاد أبو جمال»...

ولكن لم يتحقّق الوعد الذي وعد به بري الذي كان يتحدّث مطلقًا لحيثه وواضعًا مشلحا حول رقبته ويتمتّع بصحة جيدة وبعزم في الهجة الخطابية لم تعد موجودة في خطاباته المكرّرة منذ أعوام. ثمّة سباق أيضًا بين حضور بري الدائم والمستمر، وبين استعادة الإمام موسى الصدر. تلك مهمة لا يُعرف إذا كان سيُقيّض لبري أن يحقّقها وهو لا يزال في موقعيه في قيادة حركة «أمل» ورئاسة مجلس النواب، مقيمًا في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

داوود ومحمود وحسن

قُتِل حسن جعفر في معارك إقليم التفاح التي استردّ بعدها «حزب الله» السيطرة على الجنوب، وقضى على سيطرة حركة «أمل» العسكرية فيه، ومهّد لإعلان اتفاق دمشق بين النظامين السوري والإيراني الذي قضى بأن يكون «حزب الله» الوحيد الذي يحتكر العمل المسلح مقابل حصول بري على التمثيل السياسي في السلطة. اغتيال جعفر جاء بعد 15 شهرًا على اغتيال قادة «أمل» الثلاثة على طريق الأوزاعي، داوود داوود ومحمود فقيه وحسن سبيتي، في 22 أيلول 1988، في المراحل الأولى للحرب بين طرفي الثنائي. وهم الثلاثة الذين ذكرهم بري مع آخرين في تعداد القادة الذين قتلتهم «حزب الله».

على موقعها الإلكتروني، لا تزال حركة «أمل» تنشر السير الشخصية لهؤلاء من ضمن سير «القادة الشهداء».

تقول: «وُلد الشهيد داوود داوود في تربيخا عام 1944... التقى سماحة الإمام السيد موسى الصدر في أوائل الستينات خلال ليالي القدر من شهر رمضان حيث كان داوود يعتلي المنبر ويقدم خطب الإمام... لم يفارق الإمام فكان رفيقه الدائم في البيت والمسجد... كان له العديد من المسؤوليات الحركية وآخرها رئيساً للهيئة التنفيذيّة لحركة «أمل». استشهد في بيروت، طريق الأوزاعي، اغتيالاً مع أخويه الشهيد محمود فقيه والشهيد حسن سبيتي يوم 22 أيلول 1988».

وعن محمود فقيه مكتوب أنّه «في 22 أيلول 1988 امتدت يد الإجرام لتغتال فقيه ليستشهد مع صديقيه داوود داوود وحسن سبيتي في مكمن مسلح استهدف موكبهم في الأوزاعي»... وعن سبيتي كُتب أنه «خاض العديد من المواجهات البطولية مع الاحتلال الإسرائيلي في صفوف أفواج المقاومة اللبنانية «أمل» واستشهد مع القائدين داوود داوود ومحمود فقيه في رحلة توجيه البوصلة نحو الجنوب بتاريخ 22 ايلول 1988».

قضية الصدر وبوصلة الجنوب

هل يعيد بري توجيه البوصلة نحو الجنوب في قضية الإمام الصدر؟ يد الإجرام التي تتّهمها حركة «أمل» باغتيال الثلاثة يتجنّب الرئيس بري الإشارة إليها في خطابات التذكير باختفاء الإمام. على عكس ذلك أعلن في خطابه الأخير أنّ «هذا السلاح عزّنا وشرفنا». قال: «إن العقول الشيطانية أخطر على لبنان من سلاح المقاومة الذي حرّر الأرض والإنسان وصان الكرامة والسيادة الوطنية. وبالرغم من هذا النكران نعود ونؤكّد أنّنا منفتحون لمناقشة مصير هذا السلاح الذي هو عزّنا وشرفنا كلبنان، في إطار حوار هادئ توافقي تحت سقف الدستور وخطاب القسم والبيان الوزاري والقوانين والمواثيق الدولية بما يفضي إلى صياغة استراتيجية للأمن الوطني تحمي لبنان وتحرّر أرضه وتصون حدوده المعترف بها دوليًا، وأبدًا ليس تحت وطأة التهديد وضرب الميثاقية واستباحة الدستور ولا في القفز فوق البيان الوزاري وتجاوز ما جاء في خطاب القسم والإطاحة باتفاق وقف إطلاق النار الذي يمثّل إطارًا تنفيذيًا للقرار 1701». قال بري أيضًا: «ما يعزّز لدينا القناعة بأنّ جريمة اختطاف إمام الوطن والمقاومة ورفيقيه في آب عام 1978 تتجاوز في أبعادها وملابساتها من كونها تغييب أشخاص أعزاء وقامات شامخة ورموزًا محورية على المستوى الوطني والروحي والإنساني فحسب إنّما هي أيضًا محاولة متواصلة ودائمة لاختطاف لبنان بما يمثّل من موقع ودور ورسالة حضارية للعالم».

بري في 2 كانون الثاني 1990: «صاروا قاتلين من القادة وباسم المقاومة أكثر مما قتلت إسرائيل»

ليس القذافي وحده من خطف الإمام

ربما يصح هذا الكلام عن اتهام القذافي باختطاف لبنان عام 1978 مع اختطاف الإمام. ولكن هذه العملية مستمرّة منذ 47 عامًا وبعد 14 عامًا على سقوط نظام القذافي. فمن أرد خطف لبنان من خلال خطف الإمام؟ وهل من مسؤولية الرئيس بري تحرير الإمام من خاطفيه واستعادة دوره وحضوره واستراتيجيته في الحفاظ على الكيان اللبناني وعلى التأكيد أنّ الجيش اللبناني وحده وهو الذي يحمي الجنوب ويجنّبه أي اجتياح إسرائيلي ويحرّره من أي سلاح آخر، من فوضى السلاح الفلسطيني، وحتى من سلاح حركة «أمل» قبل أن يكون هناك «حزب الله».

في اليوم التالي لاتفاق وقف النار الذي رعاه بري ووافقت عليه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في 27 تشرين الثاني الماضي وكانت أجواء الهزيمة مهيمنة على «حزب الله» قال بري في كلمة وجّهها إلى اللبنانيين: «اللحظة هي لكل اللبنانيين كيف ننقذ لبنان ونبنيه ونعيد الحياة إلى مؤسساته الدستورية وفي مقدّمها الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية لا يكون تحدّيًا لأحد يجمع ولا يفرق، ويا أيها النازحون عودوا إلى أرضكم التي لا يمكن أن تزداد شموخًا ومنعة إلا بحضوركم وعودتكم إليها».

وخاطب من سمّاهم «حفظة جميل الإمام السيد موسى الصدر وتعاليمه» قائلًا: «كنتم الصدر الذي اتسع لأهلكم الوافدين من الجنوب والبقاع والضاحية والذين أخرجوا من ديارهم بغير حق بفعل الهمجية الإسرائيلية، مجسدين بهذا العمل الإنساني النبيل وجه لبنان الحقيقي تلاحمًا ووحدة وطنية كان لبنان على الدوام ولا يزال بأمس الحاجة اليهما لحفظه وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه ولصون سيادته فوق كامل ترابه جنوبًا وشمالًا وشرقًا وغربًا سماءً وبحرًا وحدودًا».

تحقيق هذه السيادة هو الذي يحرّر الإمام موسى الصدر. فهل يبادر بري أم سيكرّر في 31 آب 2026 ما قاله في 31 آب 2025 وفي كل 31 آب من كل عام سبق؟

التاريخ نفسه سيكون للرئيس بري كلام مماثل في هذه المناسبة. ربّما الرقم وحده يتغيّر. 48 عامًا على غياب الإمام. لم يَغِب الإمام في ليبيا فقط. تمّ تغييبه في لبنان عن تاريخه وشعاراته وحضوره ولبنانيته وتمسّكه بدور الجيش. فهل يستطيع بري أن يحرّره ويعيده من غيبته؟

أسبوع آب الأخير 1978: محطة غيّرت وجه الأقضية الشمالية المسيحيّة (الجزء الثالث)

نبيل يوسف

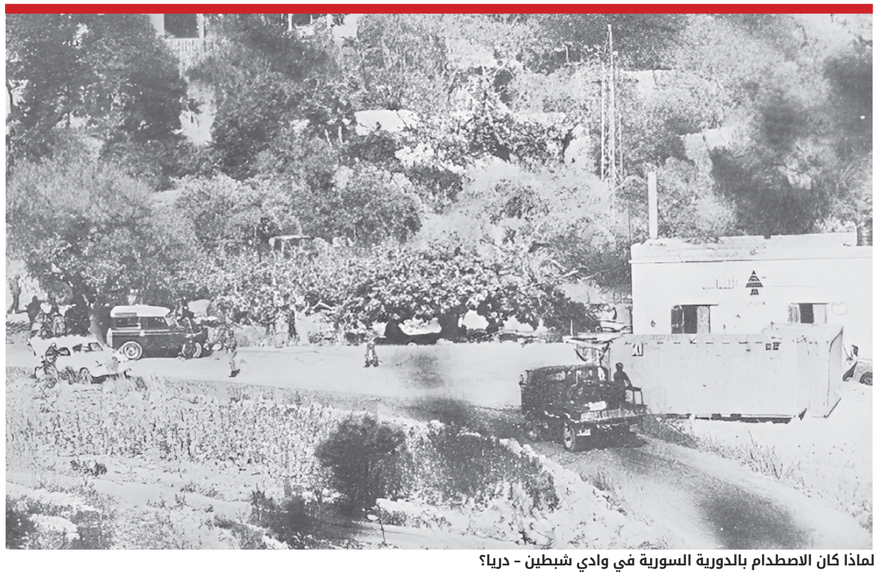

لماذا كان الاصطدام بالدورية السورية في وادي شبطين - دريا؟

ماذا حصل في الوادي الفاصل بين شبطين ودريا؟ يقول مخايل طربيه الذي رافق الدورية السورية في إفادته إنّ الجيب الذي كان يتقدّم الدورية، يسبق الشاحنات بأمتار قليلة وما إن استدرنا خلف أول كوع بعد الوادي حتى سمعنا فجأة صوت الرصاص، فتوقفنا وحاول السائق العودة إلى الوراء، لكنّه اصطدم بالشاحنة فأعاد الانطلاق. في هذا الوقت سمعت عامل اللاسلكي يخبر قيادته بما يحصل ويحدد لها الموقع بدقة. وفيما نحن نتقدّم، بدأ الرصاص يمرّ من حوالينا، فأوقف السائق الجيب وقفزنا منه ورحنا نركض في كل الاتجاهات».

ختم مخايل روايته: «رحت أركض مع الضابط والسائق من دون أن نعرف إلى أين؟ ولم نعد نشاهد عامل اللاسلكي. وبعد مسافة التقينا بسيارة مدنية صودف أن كان يقودها الضابط في الجيش اللبناني موريس خير من ديربلا وكنت أعرفه وكان عائدًا إلى بلدته، فأقلنا وعاد بنا إلى ثكنة المدينة الكشفية، ومن ثم أقلّني مجددًا إلى ديربلا».

رواية مخايل طربيه أكدها العميد موريس خير، وكان يخدم يومها في ثكنة المدينة الكشفية وعائدًا بسيارته إلى بلدته ففوجئ بالضابط السوري ومعه جندي ورجل مدني يركضون وكانوا في حالة من الرعب القاتل.

يتابع: «أصعدتهم في سيارتي وأقنعت الضابط السوري بالتوجه إلى ثكنة المدينة الكشفية حيث كان مصرًّا على معرفة مصير جنوده، لكنه اقتنع

من غير المنطقي أن تغيّر دورية عسكرية مسارها داخل منطقة شبه معادية

وعدت بهم إلى المدينة الكشفية واستقبلهم قائد الثكنة العقيد موريس أبو رعد وطمأن الضابط أن دوريات للجيش اللبناني ستغادر الثكنة على الفور للبحث عن الجنود التائهين، ومساءً عدت إلى بلدتي واصطحبت معي مخايل طربيه بعد أخذ إفادته».

استنادًا إلى رواية مخايل طربيه وتحقيقات الجيش التي أجريت، يطرح العميد موريس أبو رعد قائد ثكنة المدينة الكشفية يومها الأسئلة التالية:

1 - من غيّر خط سير الدورية المعطى للدكتور جورج سعاده وطلب منها سلوك طريق أسيا – شبطين – سمار جبيل – جسر المدفون، بدل الطريق الرئيسي الصاعد من البترون إلى تنورين وكانت مخابرات الشمال تسلّمت نسخة عنها؟ هل تغيير خط سير الدورية أتى من شتورا أو من القيادة السورية في طرابلس؟

يؤكد بطرس سابا قائد ثكنة دير القطارة وقتها أن جورج سعاده قال لهم إن العقيد محمد غانم رئيس فرع المخابرات السورية في لبنان هو من أعطاه الخريطة.

2- في ما خص ما ردده البعض لاحقًا من أن الدورية السورية سلكت طريق أسيا – شبطين عن طريق الخطأ تنفيه إفادة مخايل طربيه. ثم لا يمكن بالمنطق العسكري أن تقوم دورية عسكرية مؤلفة من عدة آليات بتغيير خط سيرها المرسوم لها في منطقة تعتبر معادية تقريبًا.

3- لماذا كان الاصطدام بالدورية السورية تحديدًا في وادي شبطين – دريا، وليس في أي موقع آخر عبرته القافلة، ومن ثم من هم المقاتلون الذين كانوا يتمركزون في التلال المشرفة على الوادي وإلى من يتبعون؟

4- سؤال مهمّ: هل من أعطى خط سير الدورية، هو نفسه الذي أعطى الأمر لأحدهم باطلاق الرصاص عليها في وادي شبطين؟ وهل هو نفسه من سمح للمسلحين بالوصول إلى وادي كفتون مساء الأربعاء 23 آب؟

يضيف العميد أبو رعد: «ما يؤكد أن الدورية السورية كانت تعرف جيدًا خط سيرها، فبحسب إفادة مخايل طربيه- لدى وصولها إلى مفرق «محلة ضهر القطلبو» قبل الوادي بأمتار قليلة، أضاءت طريقها ودخلت إلى ضهر القطلبو، لكنها استدارت على بعد أقل من 100 متر وأكملت عبر الطريق المرسوم لها، من دون أن تسأل أحد عن الطريق، علمًا أن الهابط على هذا الطريق ولدى وصوله إلى مفرق ضهر القطلبو، يمكن أن يضيّع خط سيره، خاصة إذا كان غريبًا ويعبر الطريق للمرّة الأولى، لأن المفرق هو مباشرة في مواجهة الطريق الهابط، فيما يلزم التكويع أكثر من 120 درجة لاكمال الطريق، لكن الدورية السورية كانت تعرف الطريق الذي يجب أن تسلكه تمام المعرفة».

يتساءل أبو رعد:» لماذا نهمل فرضية أن مقاتل متحمّس ومن دون أي أوامر، أطلق الرصاص على الدورية السورية وورّط الشمال بما حصل؟ فرضية قد تكون ضعيفة، ولكن من الممكن أن تكون حصلت.

أيضًا: ألا يمكن أن يكون هناك عميل مزروع بين المقاتلين مهمته اطلاق أول رشق فتندلع المعركة، وتكون حجة مهمة لانتشار الجيش السوري وتخريب كل الاتفاقيات؟ احتمال وارد وحدث مرات عدّة خلال الحرب اللبنانية.

من المهم معرفة من كان عند تلك التلال المشرفة على الوادي؟ ولماذا لم تطلق رصاصة على الدورية على طول الطريق الطويل الذي سلكته قبل الوصول إلى الوادي؟»

يتابع العميد أبو رعد: «بحسب ما رواه لي الضباط الذين شاهدوا آليات الدورية السورية بعد الكمين، فالمشهد الذي رأوه كان مذلًا، ولا يمكن لأي جيش في العالم أن يقبل مثل هذه الإهانة التي لحقت بجنوده، خاصة الجيش السوري الحامي شبه الوحيد للنظام في سوريا، لذلك وفور معرفتي بحقيقة ما حصل، تأكد لي ولجميع الضباط الذين عرفوا بالكمين أنه لا يمكن إلّا أن يقوم الجيش السوري برّدّ عنيف وسريع يعيد الاعتبار لما تعرّض له. ومن بعد ظهر الجمعة 25 آب، أصبحت متأكدًا أن عملية عسكرية سورية واسعة وشاملة ستشهدها منطقة البترون وفي أقرب وقت ممكن».

يضيف: «فيما كنا منهمكين بالعثور على الجنود السوريين التائهين وجمع جثث القتلى وسحب آلياتهم لتسليمها إلى القيادة السورية والخطوط مفتوحة مع قيادة المنطقة في القبة، بدأت الطوافات السورية تحلّق على مستوى منخفض جدًا، ثم وصلت أخبار عن استنفار في جميع المواقع السورية وأن قوة سورية بدأت التقدّم من جسر المدفون – تحوم باتجاه سمار جبيل، فاعتبرنا أنها تريد الوصول إلى موقع الكمين.

مع أول خيوط المغيب، كانت الدورية وصلت إلى قرب ساحة سمار جبيل، فتفاجأ المقاتلون بها واندلع اشتباك استمر قرابة نصف ساعة، ما اضطر الدورية للتراجع إلى مدخل سمار جبيل.

هنا أدركتُ، أن الأمور قد تفلت من يدنا، وعلى الفور أرسلت بعض الضباط لاقناع المقاتلين بالانسحاب وكثّفت الاتصال مع قيادة المنطقة في القبة التي أفادتني بأن الجيش السوري يحضّر راجماته لقصف قرى وسط البترون.

طلبتُ من قيادة المنطقة بعض الوقت لإقناع المقاتلين بالانسحاب، ورغم الخطر توجهت مع بعض الضباط إلى مدخل سمار جبيل حيث القوات السورية والتقيت الضباط السوريين: كان الجو متوترًا جدًا.

في حصيلة المفاوضات، اتفقنا أن تعود القوات السورية إلى مراكزها الساحلية وينسحب المقاتلون ليلًا من جميع مواقعهم إلى الجرد وصباح اليوم التالي تدخل القوات السورية سلميًا.

تخوّف الضباط السوريين من كمين يعد لهم خلال تراجعهم، فاتفقنا أن يسير أمام القافلة عدد من ضباط ثكنة المدينة الكشفية وهكذا كان، وصباح اليوم التالي عادت القوات السورية وتمركزت في ساحة سمار جبيل والقلعة وكان جميع المقاتلين تلقوا الأوامر بالمغادرة إلى جرد البترون».

5 - ألا يتحمل الضابط السوري آمر الدورية أي مسؤولية حول ما حصل؟

يجيب: «حتمًا يتحمل مسؤولية كبيرة، فبحسب ما رواه لي الضباط الذين شاهدوا الشاحنات السورية بعد الكمين فقد كانت متوقفة قرب بعضها البعض، ما يشير إلى أنها كانت تسير بنفس الطريقة وكأنها في نزهة وليست في منطقة قد تكون معادية، وهذا خطأ قاتل يتحمل مسؤوليته آمر الدورية الذي كان عليه أن يتبع طريقة تقدم أخرى تتبعها الدوريات العسكرية خلال تقدمها في أراضٍ قد تعتبر معادية أو ينتشر فيها مسلحون غير منضبطين، من أبسطها قيام مسافة معينة بين الآليات وتوزيع عناصر الدورية على أوسع نطاق ممكن، حتى ولو اضطر في بعض الأماكن إلى أن يفصل عددًا من عناصر الدورية ليتقدموا الشاحنات سيرًا على أقدامهم. والخطأ الآخر الذي ارتكبه الضابط السوري كان إصعاد رجل مدني معه في الدورية وهذا ممنوع منعًا باتًا في المنطق العسكري، خاصة بعد أن تأكد له وجود مسلحين مدنيين منتشرين في القرى التي ستعبرها الدورية، ما يؤكد أنه لم يكن يدرك خطورة ما قد يحصل».

يضيف: «يومها تساءلنا إن كانت المخابرات السورية لم تحذّر آمر الدورية مما قد يلاقيه على طرقات البترون، أو إن كانت حذّرته لكنه استخف بالتحذيرات وأكمل رحلته وكأنه يقوم بنزهة. يبدو كان واضحًا أن في قناعة الدورية السورية أنها في منطقة صديقة».

6 - لماذا راح السوريون الذين وصلوا مساء الجمعة 25 آب إلى بقسميا وكفرحي وضهر حيشون يسألون عن كور تحديداً؟ ولماذا أشار الضابط السوري آمر الدورية التي عبرت وادي شبطين إلى كور ولم يذكر بلدة أخرى حسب ما رواه مخايل طربيه؟

يجيب الرائد جان القاصوف: «طرح هذا السؤال يومها وبعد البحث تبين أنه في شهر تشرين الثاني 1976 وبعد الاتفاق على انتشار قوات الردع العربية على مجمل الأراضي اللبنانية وإزالة جميع المظاهر المسلحة، وصلت نهار السبت 20 تشرين الثاني، قافلة ضخمة من الآليات السورية العاملة ضمن نطاق قوات الردع العربية إلى معمل الصوف القائم على الحدود الجنوبية للقلمون، حيث آخر موقع لأحزاب «الجبهة اللبنانية» عند الساتر الترابي الكبير الذي يقطع الطريق الدولية، وبحسب المداورة كانت تخدم يومها في ذلك الموقع مجموعة من قسم كور الكتائبي، وكانت أحزاب «الجبهة اللبنانية» استنفرت جميع الوحدات العسكرية خلال نهار تسليم المواقع».

بعد وصول القافلة السورية التي كان يرافقها عدد من ضباط الجيش اللبناني وجمهور من الصحافيين، بدأت الآليات العسكرية التابعة لكتائب كور ومنطقة البترون بالانسحاب، وتبيّن لاحقًا أن بعض المصورين الصحافيين كانوا من المخابرات السورية الذين راحوا يأخذون صورًا دقيقة للمجموعات المنسحبة، وخلص التحقيق يومها أن سبب السؤال عن كور والإصرار على الدخول إليها عائد إلى ما حصل عند معمل الصوف، ففي اعتقاد القيادة العسكرية السورية أن كور من أهم البلدات التي تملك ترسانة ضخمة من الأسلحة والآليات العسكرية.

موجودات المركزي ترتفع إلى 11.69 مليار دولار وقيمة الاحتياطي من الذهب حوالى 31 مليارًا

أظهرت ميزانيّة مصرف لبنان ارتفاع موجوداته الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة بمبلغ 206.35 ملايين د.أ. (1.80 %) خلال النصف الأول من شهر آب 2025 إلى 11.69 مليار د.أ. 1،046.21 تريليون ل.ل.، مقارنة بـ 11.48 مليار د.أ. 1،027.74 تريليون ل.ل. من شهر آب 2025 قبل فترة أسبوعين.

زيادة قيمة احتياطيات الذهب

شهدت موجودات مصرف لبنان الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة زيادة مضطردة خلال الفترة الممتدّة بين بداية شهر آب 2023 (أي عند نهاية ولاية الحاكم السابق رياض سلامة) ومنتصف شهر آب 2025 بلغت قيمتها الإجماليّة حوالى 3.12 مليارات د.أ. عقب سياسة مصرف لبنان النقديّة الجديدة القاضية بالامتناع عن تسليف الحكومة ورفع الدعم عن معظم السلع والحدّ من طبع العملة المحليّة.

في السياق عينه، «زادت الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة لدى مصرف لبنان بحوالى 1.55 مليار د.أ. منذ مطلع العام الحالي».

من جهة أخرى، تُبيّن ميزانيّة مصرف لبنان زيادة بنسبة 1.71 % أي 0.52 مليار د.أ في قيمة احتياطاته من الذهب في النصف الأوّل من شهر آب 2025 إلى 30.97 مليار د.أ. (2،772.15 تريليون ل.ل.) مع ارتفاع أسعار الذهب نتيجة عدّة عوامل أبرزها احتماليّة فرض الولايات المتّحدة الأميركيّة رسومًا على سبائك الذهب ذات وزن الكيلو والمئة أونصة، والتوتّرات الجيوسياسيّة بين الولايات المتّحدة وروسيا من جهة والولايات المتّحدة والصين من جهة أخرى، والمخاوف المتعلّقة بقوّة الولايات المتّحدة الاقتصاديّة.

وقد «لجأ مصرف لبنان بدءًا بشهر تشرين الأوّل 2024 إلى إعادة تصنيف الموجودات بالعملات الأجنبيّة لتتطابق مع المعايير الدوليّة حيث تمّ إدراج تحت بند الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة تلك الخارجيّة Non-Resident وتلك السائلة، في حين تمّت إعادة تصنيف الموجودات بالعملة الأجنبيّة المحليّة Resident والموجودات بالعملات الأجنبيّة غير السائلة، إمّا تحت بند محفظة الأوراق الماليّة أو من ضمن التسليفات إلى القطاع المالي المحلّي، الأمر الذي يفسّر التراجع الملحوظ في قيمة الموجودات بالعملات الأجنبيّة بين منتصف شهر آب 2024 (غير معدّلة) ومنتصف شهر آب 2025».

قيمة احتياطيات الذهب زادت بـ 8.18 مليارات دولار على صعيد سنوي

في إطار متّصل، زادت قيمة احتياطيات الذهب لدى مصرف لبنان بـ 8.18 مليارات د.أ. (35.88 %) على صعيد سنوي عند مقارنتها بالمستوى المُسجّل في منتصف شهر آب من العام 2024، والبالغ حينها 22.79 مليار د.أ. نتيجة مواصلة أسعار الذهب وتيرتها التصاعديّة في ظلّ معدّلات الفائدة المرتفعة عالميًّا ونسب التضخّم العالية والحرب التجاريّة العالميّة التي فرضتها الولايات المتحدة والتوترات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط.

في سياق متّصل، تبيّن ميزانيّة مصرف لبنان ارتفاعًا طفيفًا بنسبة 0.26 % في مجموع الموجودات خلال النصف الأول من شهر آب 2025 إلى 8،449.05 تريليونات ل.ل. بحيث إنّ الزيادة في الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة بنسبة 1.80 % والارتفاع في قيمة احتياطي الذهب بنسبة 1.71 % والزيادة في رصيد عمليّات السوق المفتوحة المؤجّلة بنسبة 1.10 % إلى 176.19 تريليون ل.ل. قد أطاحت بالتراجع في رصيد عمليّات السوق المفتوحة المؤجّلة بنسبة 1.90 % إلى 176.19 تريليون ل.ل. وانخفاض في قيمة التسليفات إلى القطاع المالي المحلّي بنسبة 0.18 % إلى 40.20 تريليون ل.ل.

في هذا الإطار، «شكّل احتياطيّ الذهب حصّة 32.81 % من مجموع أصول مصرف لبنان كما في منتصف شهر آب 2025 فيما بلغت حصّة الموجودات الخارجيّة بالعملات الأجنبيّة 12.38 %، مقارنةً بنسب استقرّت عند 32.34 % و 12.20 % بالتالي قبل فترة أسبوعين»، وفق ما ذكرت وحدة الأبحاث الاقتصاديّة في بنك الاعتماد اللبناني.

جابر تابع ملف تطوير الإدارة الضريبية

بحث وزير المال ياسين جابر مع النائب ناصر جابر الذي زاره على رأس وفد، موضوع إيجاد بديل عن مبنى الجامعة اللبنانية في النبطية، خصوصًا بعد الارتفاع الملحوظ في قيمة إيجاره بعد صدور قانون الإيجارات للأبنية غير السكنية.

وأبدى جابر استعدادًا لدرس موضوع إنشاء مبنى جديد للجامعة كان طرحه الوفد، يقام على أرض تابعة لأملاك الدولة اللبنانية، لكنه لفت إلى أنّ الأمر يتطلّب تنسيقًا بين وزارة المال ورئاسة الجامعة اللبنانية التي عليها أن توجّه طلبًا بملف مكتمل الجوانب لهذه الغاية.

وفي سياق منفصل، التقى الوزير جابر بحضور مستشاره حسين طراف، وفدًا من (YE) Ernst & young قدّم له عرضًا تقنيًا مفصلًا يرتبط بتنظيم الإدارة الضريبية وتحسين عملها وتطويره، وكذلك في الآليات الحديثة في مجال تدقيق الحسابات.

«الطاقة» تُعطي الإذن بتفريغ باخرة الفيول «HAWK III»

صدر عن المكتب الإعلامي لوزارة الطاقة والمياه أمس البيان الآتي: «أعطت وزارة الطاقة والمياه الإذن بتفريغ الباخرة hawk III المحملة بالفيول أويل B لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان، بعدما تبين أن الفحوصات الثلاثة على عينات من الفيول الذي تحمله الباخرة أتت مطابقة للمواصفات المطلوبة من قبل مؤسسة كهرباء لبنان. الفحوصات أجريت في مختبرات متخصصة خارج لبنان، هي:

* Bureau Veritas في دبي.
*Letrina في اليونان.
*Amspec في إيطاليا.

وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع الحاجة الملحّة لمؤسسة كهرباء لبنان لحمولة الباخرة التي كانت مبرمجة في وقت سابق وذلك قبل 8 أيلول الحالي لتجنّب غرق لبنان في العتمة Blackout. علمًا أن الوزارة قدمت إخبارًا بشأن الباخرة المذكورة بتاريخ 2025/8/25 أمام النيابة العامة التمييزية التي ما زالت تتابع تحقيقاتها في الموضوع حتى الآن. وبناء على إشارتها أجري الفحص الثالث في مختبر Amspec في إيطاليا وأتت نتائجه إيجابية كما الفحصين السابقين. كما نؤكد أن قرار التفريغ يأتي بغية الحفاظ على حقوق الدولة بعدما كانت الشركة المورّدة استلمت كميات النفط الخام من شركة تسويق النفط العراقية «سومو» بناء على عقد التبادل الموقّع بين الأخيرة ووزارة الطاقة اللبنانية. مع الإشارة إلى أن وزارة الطاقة محتفظة بجميع الضمانات لديها performance bond في حال تم الادعاء على الشركة المورّدة بعد انتهاء التحقيقات بأي جرم جزائي يثبت إخلال الشركة بموجباتها التعاقدية.

في الختام، إن وزير الطاقة والمياه جو صدي أحرص على المال العام من أي كان ويعتمد إجراءات شفافة لم تعتد عليها الوزارة من قبل».

«الزراعة» دعت البلديات للمشاركة في تشجير جوانب الطرق

أعلنت وزارة الزراعة في بيان أمس، أنه «في إطار استراتيجيتها الهادفة إلى تعزيز المساحات الخضراء وحماية التنوع البيولوجي وتحسين المشهد العام في المدن والقرى، إطلاق مشروع وطني لتشجير جوانب الطرق على مختلف الأراضي اللبنانية، داعيةً البلديات واتحادات البلديات الراغبة بالمشاركة إلى التقدّم بطلباتها وفق الشروط والمعايير المحدّدة».

وأوضح وزير الزراعة نزار هاني أنّ «تشجير الطرق مسؤولية وطنية مشتركة، واستثمار في بيئتنا وصحة مجتمعنا وصمودنا في مواجهة التغيّر المناخي»، داعياً «البلديات إلى أن تكون شريكًا أساسيًا في هذه المسيرة الوطنية».

كما أعلنت أنّ «باب تقديم الطلبات يبدأ اعتبارًا من تاريخ هذا الإعلان ويستمر حتى 20 أيلول 2025 ضمنًا، وذلك عبر دوائر التنمية الريفية في المصالح الإقليمية التابعة لوزارة الزراعة، وبالاستناد إلى النموذج المخصّص لهذه الغاية.

الشروط العامة لتشجير الطرق: أن تكون الطريق ملكًا بلديًا أو ملكًا عامًا حصرًا. أن تتوافر مواقع ترابية صالحة تسمح بالنمو المستدام للأشجار، وبعيدة عن الزفت أو الرصيف أو الصخر بمسافة لا تقل عن 1.5 – 2 متر، أن يبلغ عمق التربة في الموقع 50 سم على الأقل، بما يتيح عملية الحفر والزرع. توفّر مصدر مياه دائم لري الشتول خلال فترة الالتزام والصيانة. وأن تكون المواقع جاهزة للبدء مباشرةً بأعمال التشجير من دون الحاجة إلى أعمال بنى تحتية إضافية (تسوية، إزالة صخور وأحجار، إلخ).

الآلية المعتمدة: تقديم الطلب مرفقًا بالمستندات المطلوبة. الكشف الميداني على المواقع من قبل دائرة التنمية الريفية في المصلحة الإقليمية أو مراكز الأحراج التابعة لها. إعداد تقرير فني حول واقع الموقع وإمكانية تشجيره. دراسة الملف في وزارة الزراعة – مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لاتخاذ القرار النهائي.

وأكدت أنّ «هذا المشروع يشكّل خطوة عملية في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى تحسين البيئة المحلية، التخفيف من آثار التغيّر المناخي، وتحفيز البلديات على الانخراط الفاعل في مسيرة التنمية المستدامة».

الأصول المشفّرة فرضت مشهدية نقدية جديدة

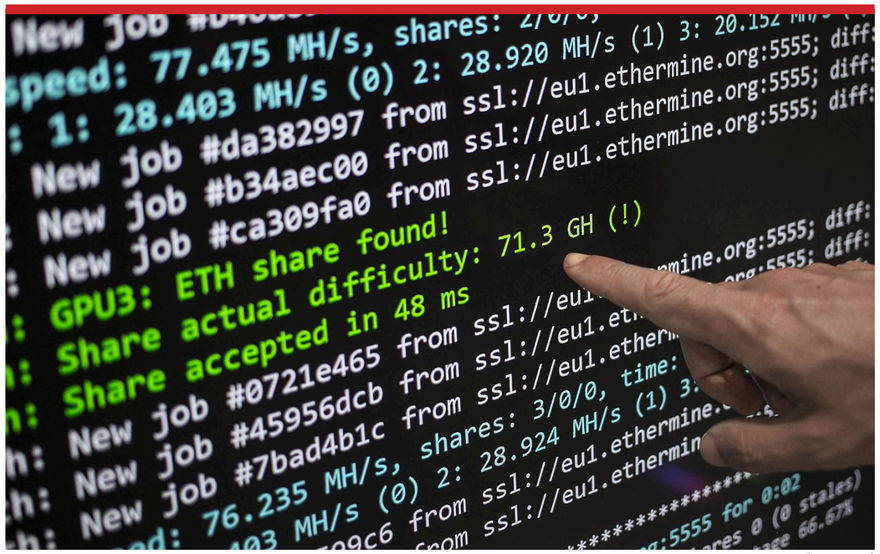

أصول مشفّرة

خصّصت مجلة «التمويل والتنمية»، الصادرة عن صندوق النقد الدولي على شكل مدوّنة (Blog) مساحة رئيسية في عددها الأخير، للحديث عن الأصول المشفّرة. وذكّرت المدوّنة بأنها سبق وخصّصت، قبل ثلاث سنوات، عددًا كاملًا للحديث عن «الثورة النقدية»، مدفوعةً بالابتكارات في مجال التمويل، مثل الأصول المشفّرة.

تناول المقال المنشور في عدد «التمويل والتنمية»، آفاق التمويل الجديدة، حيث تُعيد التكنولوجيا والبيانات والقيم المجتمعية المتغيّرة تشكيل كيفية نقل الأفراد والمؤسّسات للأموال وتداول الأصول المالية، ومن يوفر السيولة، وأين تلوح مخاطر جديدة. تجمّع أكاديميون وصانعو سياسات لتقييم هذا المشهد المعقّد والمشحون سياسيًا، والذي يُثير الحماس والقلق على حدّ سواء.

تُعدّ العملات المستقرة أحد هذه الآفاق، وهي شكل من أشكال الأصول الرقمية المدعومة بعملات أو سندات حكومية. وقد استقطبت شركات العملات المستقرة ملايين المستخدمين حول العالم، حيث تجري معاملات عبر الحدود على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع بتكلفة منخفضة للغاية. وقد تُعزّز التشريعات الجديدة في الولايات المتحدة ودول أخرى نموّها بشكل أكبر. أصبحت العملات المستقرة المرتبطة بالدولار شريان حياة ماليًا للأفراد في بعض الاقتصادات التي تعاني من ارتفاع التضخّم.

تُقيّم هيلين راي، الأستاذة في كلية لندن للأعمال، الآثار الاقتصادية والجيوسياسية لانتشار استخدام العملات المستقرة المقومة بالدولار الأميركي حول العالم. من الجوانب الإيجابية: مدفوعات أسرع وأرخص عبر الحدود. ومن الجوانب السلبية: خطر الدولرة (حيث يُستخدم الدولار بالتوازي مع العملة المحلية)، وتدفقات رؤوس الأموال وتقلّب أسعار الصرف، واحتمال إضعاف النظام المصرفي، وغسل الأموال، وغيرها من الجرائم المالية. وبينما يصعب التنبّؤ بكيفية استخدام هذه التكنولوجيا، إلّا أنها «من المرجّح أن تُشكّل مخاطر كبيرة على الاستقرار المالي»، كما كتبت.

يُحدّد ياو زينغ، من كلية وارتون في جامعة بنسلفانيا، أحد مصادر الخطر المحتملة: «لقد تغيّر المشهد المالي العالمي، لكن القواعد لا تزال إلى حدّ كبير دون تغيير». ويضع العملات المستقرة في سياق التغيّرات الأوسع في الأسواق المالية. على سبيل المثال، توفّر المؤسسات غير المصرفية الخاضعة لرقابة مُخففة المزيد من السيولة. ويعتمد المُقترضون بشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لتسريع الموافقات على القروض، وتقليل متطلبات الضمانات، والوصول إلى المقترضين الذين غالبًا ما تتجاهلهم البنوك التقليدية. يكتب قائلًا: «هناك أمر واحد واضح. قد تعمل العملات المستقرة بشكل جيد في الأوقات الجيّدة، لكنها قد تتعثر تحت الضغط».

العملات المستقرة ليست سوى جانب واحد من الثورة. فالقطاعان العام والخاص على حدّ سواء يقودان الابتكار. وقد استجابت بعض الحكومات والبنوك المركزية لمبادرات الدفع الخاصة من خلال رعاية أنظمة تستجيب لطلب المستهلكين على مدفوعات سريعة وفعّالة. يدرس باحثو صندوق النقد الدولي حالة واجهة المدفوعات الموحّدة في الهند، التي تربط مئات البنوك والمنصّات والتطبيقات، وتُجري أكثر من 19 مليار معاملة شهريًا.

في الوقت نفسه، يتعيّن على البنوك المركزية والهيئات المُشرفة مواجهة الابتكارات الثورية.

المخاطر تشمل تقلّب أسعار الصرف واحتمال إضعاف النظام المصرفي وغسل الأموال

تُشكّل الشركات الجديدة، مثل شركات التكنولوجيا المالية وشركات التكنولوجيا الكبرى، والمنتجات الجديدة مثل العملات المشفّرة والعملات المستقرة، تحدّيًا للمؤسسات المالية القائمة. يستكشف إينياكي ألداسورو، وجون فروست، وفاتسالا شريتي، من بنك التسويات الدولية، كيف يمكن أن تتكشف المنافسة بين الشركات الجديدة والشركات القائمة. يخلصون إلى أن السياسات العامة التطلّعية يجب أن تصاحب الابتكار الجذري لتحقيق أكبر قدر من الإنجازات.

يُعدّ منع الجريمة مجالًا آخر يتعيّن على السلطات العامة توخي الحذر فيه. وللأسف، كان المجرمون من أوائل من تبنّوا العملات المشفّرة، ويجب على جميع أنظمة الدفع الموازنة بين الخصوصيّة والسرعة وضرورة وقف التهرّب الضريبي وغسل الأموال وتمويل الإرهاب. يضع داريل دافي من جامعة ستانفورد وزملاؤه نهجًا عمليًا للمضيّ قدمًا.

يختم التقرير بالاستنتاج أنه «يجب أن نحافظ على انفتاحنا تجاه العملات المستقرة والابتكار المالي. ومن الواضح أنّ هناك مجالًا واسعًا للتحسين في أنظمة الدفع والأسواق المالية بشكل عام. ويطالب المستخدمون بذلك. يكمن الحلّ في موازنة المخاطر والفوائد من خلال تنظيم واضح يحمي المستهلكين والمستثمرين ويحدّ من التداعيات. من يدري ما هي الإمكانيات الجديدة التي ستفتحها هذه الابتكارات على طول الطريق؟

ملف تأهيل طرق المتن إلى التنفيذ

شكر عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج في بيان، وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني،على استكمال كافة الملفات المتعلقة بطرقات المتن، وآخرها الملف الذي تم إتمامه في ديوان المحاسبة ليأخذ طريقه إلى التنفيذ ويتضمّن تأهيل وصيانة الطرقات التالية:

1- أنطلياس - بكفيا - ضهور الشوير - المروج - عينطورة - مجدل ترشيش.
2- الدلب - أبو ميزان - دير شمرا.
3- بولونيا - الخنشارة - بتغرين.
4- بعبدات - ضهر الصوان - بحرصاف - بكفيا.
5- المكلس - بيت مري - برمانا - بعبدات - الدوار.
6- المتن السريع من نهر الموت إلى بعبدات.

أضاف: «كذلك تم تكليف مكتب دراسات لاستكمال طريق المنجزة بتمويل من البنك الدولي في بسكنتا لصيانة وتأهيل طريق مرج بسكنتا إلى وادي الجماجم، كذلك تتابع تأهيل وصيانة طريق بسكنتا - زبوغا مع معالي وزير الأشغال العامة.

المالية تكرّر التذكير بعقوبات التهرّب الضريبي

جدّدت وزارة المالية في بيان «التنبيه الذي كانت وجهته بتاريخ 1 آب 2025، إلى جميع المكلفين بالضرائب والرسوم التي تحققها وتحصّلها مديرية المالية العامة وبالرسوم التي تستوفيها إدارة الجمارك، من مغبة ارتكابهم جرم التهرب الضريبي، وأكّدت دعوتها لهم بضرورة الالتزام بموجباتهم الضريبية، كما أكدت انها سوف تتشدّد في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لمكافحة التهرب الضريبي بما فيها تلك المتعلقة برفع السرية المصرفية عندما يثبت لها وجود هذا التهرب، بالإضافة إلى فرض العقوبات الجزائية التي تنص عليها القوانين ذات الصلة».

وذكّرت الوزارة بما ينصّ عليه القانون رقم 44 تاريخ 2015/11/24 وتعديلاته (قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب)، حيث أن التهرب الضريبي ووفقًا للقوانين اللبنانية يعتبر من ضمن الجرائم التي ينصّ عليها القانون 44 المشار إليه.

اعلانات رسمية

بتاريخ 5/8/2025 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك المناوب القاضي انطوان ابو زيد نشر خلاصة الاستدعاء المقدم بتاريخ 27/11/2023 اساس 52/2023 من باتريسيا جورج يونس بوكالة الاستاذ عباس الموسوي والذي يطلب بموجبه شطب إشارة دعوى استئنافية من كاترين وماري ودعد ومي ندره مطران _ افلين وجان وجوزف ومود الياس مطران _ جودت والياس وجوليا يوسف ابراهيم مطران _ فيكتور وماري وصونيا ناصيف ابراهيم مطران _ زهية الأبيض أرملة نجيب مطران وحبيب ندره مطران بصفتهم ورثة رشيد بن حبيب باشا مطران ضد يوسف أسعد حيدر وشركاه على الصحيفة العينية للعقار رقم 5676 نحلة دون رقم يومي وتاريخ سنداً للمادة 512 اصول محاكمات مدنية . فعلى من لديه إعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم وفاء الرفاعي

«ضمّ الضفة»... فكرة تستحيل خطة عملية

نايف عازار

عادت نغمة ضمّ «السواد الأعظم» من أراضي الضفة الغربية شبه المحتلّة أصلًا لتضرب مجدّدًا على وتر المنظومة السياسية الإسرائيلية اليمينية المتطرّفة الحاكمة، بزعامة بنيامين نتنياهو، أحد أشدّ رؤساء الحكومات العبرية تطرّفًا، والذي لا يتوّرع عن اقتناص أي «فرصة احتلالية سانحة» لقضم مزيد من أراضي الفلسطينيين في «يهودا والسامرة»، بحسب التسمية التوراتية.

مساعي إسرائيل التوسعية أثارت سخط الإمارات

فوزير المال بتسلئيل سموتريتش، الذي يُعَدّ أحد صقور «بيبي» المتزمّتين دينيًا وسياسيًا، لم يجد أي وَجَل في الإفصاح في الآونة الأخيرة عن أن بلده تعمل على رسم خرائط لضمّ أراضٍ في الضفة الغربية، وهو وقف خلال مؤتمر صحافي في القدس أمام خريطة تشير إلى إمكانية ضمّ معظم أراضي الضفة، باستثناء ست مدن فلسطينية كبيرة منها رام الله ونابلس، والتي تُعتبر خزانًا بشريًا فلسطينيًا يشكّل صداعًا ديموغرافيًا مزمنًا لصنّاع القرار في تل أبيب. فسموتريتش جاهر بأنه يريد إخضاع «أكبر مساحة من الأرض وأقلّ عدد من السكان الفلسطينيين للسيادة الإسرائيلية»، وحض نتنياهو على قبول خطّته، التي تُعدّها إدارة يشرف عليها بنفسه في وزارة الدفاع.

بيد أن رئيس الحكومة آثر التروي بعض الشيء في الظاهر على الأقلّ، فهو أرجأ البحث رسميًا في خطة سموتريتش، والتي تستلزم رحلة تشريعية طويلة، امتصاصًا لامتعاض محتمل يبديه ربّما قاطن البيت الأبيض، الذي يرفد من دون شك «حليفته المدلّلة» في المنطقة إسرائيل بدعم مطلق، غير أن للرئيس الأميركي أولويات داهمة يريد إتمامها مع حليفته، تتقدّم على ضمّ الضفة في الوقت الراهن، وتبدأ في غزة وتمرّ في سوريا ولا تنتهي في لبنان واليمن، حيث لا تزال أذرع إيران المعطوبة تشكّل إزعاجًا سياسيًا وعسكريًا وعقائديًا لكلّ من تل أبيب وواشنطن، ولا ريب أيضًا في أن ترامب يجهد لتوسيع مروحة «الاتفاقات الإبراهيمية»، ويرنو بذلك للظفر بجائزة «نوبل للسلام»، وبالتالي دخول التاريخ كـ «صانع للسلام من خلال القوّة».

مساعي الدولة العبرية التوسعية المعلَنة منها والمستترة، أثارت سخط دولة الإمارات التي انضمّت إلى «الاتفاقات الإبراهيمية» بمعيّة أميركية عام 2020، والتي جزمت بأن ضمّ إسرائيل للضفة الغربية سيكون «خطًا أحمر» بالنسبة إليها وسيُهدّد «اتفاقات أبراهام»، ما حدا بنتنياهو إلى سحب بند ضمّ الضفة من جدول أعمال اجتماع الحكومة الخميس الفائت.

وهنا يقف المراقبون العرب عند ما يعتبرونه «نكث العرّاب الأميركي بوعوده». فاتفاقات السلام العربية - الإسرائيلية التي أُبرمت خلال ولاية ترامب الأولى، تضمّنت شرط وقف الاستيطان في الضفة الغربية، والآن وخلال ولاية ترامب الثانية، ها هي حليفته إسرائيل تمضي في خطط ضمّ حوالى 82 في المئة من أراضي الضفة، من دون أن «يرفّ جفن» لقائد سفينة «العمّ سام».

فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة أمسى قابلًا للتحقق أكثر من أي وقت مضى (رويترز)

وبات واضحًا أيضًا أن خطوة اليمين الإسرائيلي، المبارَكة حتمًا من تحت طاولة نتنياهو، تأتي استباقًا وردًا على تعهّدات أطلقتها دول غربية عدّة، أبرزها فرنسا وبريطانيا وأستراليا وكندا، بالاعتراف رسميًا بدولة فلسطينية خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الحالي، بعدما كانت أعلى محكمة في الأمم المتحدة قضت عام 2024 بعدم قانونية احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، بما فيها الضفة، بينما تعتبر تل أبيب أن هذه الأراضي ليست محتلّة من وجهة نظرها القانونية، لأنها «أراضٍ متنازَع عليها».

من كلّ ما تقدّم، بات من شبه المؤكد أن فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية أمسى قابلًا للتحقق أكثر من أي وقت مضى، فالضمّ لم يعد مجرّد فكرة تراود الائتلاف الحكومي اليميني، بل استحال خطة عملية بعد «طوفان الأقصى»، إذ تسارعت وتيرة قضم الأراضي والاستيطان في الضفة، في ظلّ نظرية إسرائيلية متطرّفة مفادها أن انسحاب إسرائيل من قطاع غزة قبل 20 عامًا، سمح بقيام كيان شبه مستقلّ، وإن محاصَر، وهذا «الكيان الحمساوي» طوّر قدراته لبياغت الدولة العبرية في 7 أكتوبر، ويشن هجومًا عليها غير مسبوق في تاريخها، وبالتالي إن بقيت الضفة الغربية، بحسب النظرية الإسرائيلية، كيانًا خارجًا جزئيًا عن «بيت الطاعة الإسرائيلي»، وغير خاضع بالكامل للسيطرة الإسرائيلية، فإن الدولة العبرية ستذوق ثانيةً مرارة كأس هجوم جديد، ينطلق هذه المرّة من ربوع الضفة الغربية.

إسرائيل تفتح «أبواب الجحيم» على غزة

شن الجيش الإسرائيلي غارات مكثفة على مدينة غزة أمس، شملت تدمير برج «المشتهى» المتعدّد الطوابق في غرب المدينة، وأكد وزير الدفاع يسرائيل كاتس أنه «الآن، أُربح المزلاج عن أبواب الجحيم في غزة، جرى تسليم أوّل إنذار إخلاء لمبنى إرهابي متعدّد الطوابق في مدينة غزة قبل القصف، وعندما يُفتح الباب فلن يُغلق، وستتصاعد عمليات الجيش الإسرائيلي تدريجيًا، إلى أن يقبل قتلة ومغتصبو «حماس» بشروط إسرائيل لإنهاء الحرب، وعلى رأسها إطلاق سراح جميع الرهائن والتجرّد من السلاح، أو يُبادوا»، في وقت نشرت فيه حركة «حماس» مقطعًا مصوّرًا لرهينتين إسرائيليين ذكر أحدهما خلاله أنه محتجز في مدينة غزة مع عدد من الرهائن الآخرين وأنه يخشى أن يُقتل بسبب الهجوم الإسرائيلي على المدينة.

ويأتي ذلك بعدما أكد الجيش الإسرائيلي أنه «سيهاجم على مدار الأيام المقبلة عدة مبان جرى تحويلها لبنى تحتية إرهابية تمهيدًا لتوسيع العملية في مدينة غزة»، متهمًا «حماس» بأنها كانت تستخدم البرج الذي قصفه، فيما تحدّثت إدارة المبنى عن أنه كان يُستخدم لإيواء الفلسطينيين النازحين بسبب الحرب، نافية أن يكون المبنى استخدم لأي شيء آخر غير الأغراض المدنية. ورأت الحركة أن «إعلان كاتس تصعيد العمليات في غزة تحدّ للقوانين الدولية واعتراف علني بارتكاب جرائم إبادة وتهجير قسري»، داعية المجتمع الدولي ومجلس الأمن والمؤسسات القضائية الدولية إلى «التحرّك فورًا للجم مجرمي الحرب قادة الاحتلال ومحاسبتهم».

إسرائيل بدأت تدمير أبراج غزة (رويترز)

وبعد نشر «حماس» مقطعًا مصوّرًا لرهينتين إسرائيليين، أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن «الحرب يمكن أن تنتهي فورًا بالشروط التي وضعتها إسرائيل»، موضحًا أن «شروطنا لإنهاء الحرب هي إعادة رهائننا ونزع سلاح «حماس» وسيطرة أمنية إسرائيلية وحكومة لا تهدّدنا». وجزم بأنه «لن يثنينا أي مقطع دعائي ولن نحيد عن عزمنا لتحقيق أهدافنا»، بينما حض زعيم المعارضة يائير لابيد على استئناف المحادثات في شأن صفقة للإفراج عن الرهائن.

توازيًا، كشف موقع «أكسيوس» أن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف التقى عددًا من كبار المسؤولين القطريين في باريس الخميس، حيث ناقش معهم الجهود الرامية للتوصّل إلى اتفاق لإنهاء حرب غزة، مشيرًا إلى أنه لم يجر حتى الآن إحراز أي تقدّم في المفاوضات. وأوضح أن أميركا لا تطرح أي مبادرة جديدة، لافتًا إلى أن الحركة «لا تظهر المرونة الكافية».

في الغضون، اعتبر السفير الأميركي في إسرائيل مايك هاكابي أن «هناك خطأ كبيرًا بالحديث عن مجاعة واسعة في غزة وأن ما يحدث من فِعل إسرائيل»، حاسمًا أنه «يجب الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين ولا يمكن لـ «حماس» أن تبقى في غزة في المستقبل». وبعد تصاعد ردود الفعل الدولية في شأن خطط الحكومة الإسرائيلية لضمّ الضفة الغربية ردًا على دعوات غربية للاعتراف بدولة فلسطينية، جزم هاكابي بأن أميركا لم تطلب من إسرائيل التراجع عن فرض سيادتها في الضفة، مؤكدًا أنها لن تملي على الحكومة الإسرائيلية ما يجب أن تفعله في هذا الصدد.

إلى ذلك، دانت الخارجية المصرية تصريحات منسوبة إلى نتنياهو في شأن تهجير الغزيين من معبر رفح، جازمة بأن مصر «لن تكون أبدًا شريكة في تصفية القضية الفلسطينية، ولن تصبح بوابة لتهجير الفلسطينيين قسرًا من ديارهم وأرضهم»، في حين أوضح مكتب نتنياهو أنه «خلافًا لادعاء الخارجية المصرية، فإن رئيس الوزراء تحدّث عن حرّية كل إنسان في اختيار مكان سكنه»، معتبرًا أن الخارجية المصرية «تفضل حبس سكان يريدون الخروج من غزة رغم رغبتهم في مغادرة منطقة حرب». كما دانت السعودية والكويت تصريحات نتنياهو في شأن تهجير الفلسطينيين.

واشنطن لتحديث برنامج المبيعات العسكرية الخارجية

من المتوقع أن يُعيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تفسير معاهدة تنظيمية تتعلّق بالأسلحة عمرها 38 عامًا من جانب واحد لبيع طائرات مسيّرة من طراز «ريبر» المتطوّرة وغيرها من المسيّرات العسكرية المتطوّرة في الخارج، حسبما أفادت وكالة «رويترز»، التي أكّدت أنه من شأن التفسير الجديد أن يفتح المجال لبيع أكثر من 100 طائرة مسيّرة من طراز «أم كيو 9 ريبر» للسعودية، التي طلبتها في ربيع هذا العام ويمكن أن تكون جزءًا من صفقة أسلحة بقيمة 142 مليار دولار أُعلنت في أيار الماضي. وأوضحت الوكالة أنّ هذا الجهد هو الجزء الأوّل من مراجعة «كبيرة» مخطّط لها لبرنامج المبيعات العسكرية الخارجية الأميركية، متوقعةً أن يجري تحديث برنامج المبيعات العسكرية الخارجية في وقت لاحق من هذا العام، بينما تعمل الإدارة الآن على «طرحه».

ومن خلال تصنيف المسيّرات على أنها مماثلة لمقاتلات مثل «أف 16» وليس لأنظمة الصواريخ، ستتجنّب واشنطن معاهدة نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف التي تضمّ 35 دولة ووقعتها عام 1987، ما سيمكّنها من بيع الطائرات المسيّرة إلى دول مثل السعودية والإمارات ودول أوروبا الشرقية. وذكرت الوكالة أن السياسة الجديدة ستسمح لشركات «جنرال أتوميكس» و «كراتوس» و «أندوريل» التي تصنع طائرات مسيّرة كبيرة الحجم، بمعاملة منتجاتها على أنها «مبيعات عسكرية أجنبية» من قِبل الخارجية الأميركية، ما يسمح ببيعها بسهولة على المستوى الدولي.

التحديث سيُسهّل بيع مسيّرات «أم كيو 9» للسعودية (رويترز)

مشهدٌ معقّد في سوريا بعد «معارك الجنوب»

جواد الصايغ

بين 12 أيار و12 تموز 2025، كان نظام الرئيس السوري أحمد الشرع يمرّ بأزهى فتراته خارجيًا وداخليًا، بعد ستة أشهر من نجاحه بالوصول إلى دمشق، وفرار بشار الأسد، وسقوط نظامه.

وأضفت القمّة التي جمعته بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأميركي دونالد ترامب، قوّة على صورته، فالرجل الذي قاد أحد فروع تنظيم «القاعدة»، ظهر برفقة أكبر شخصيتين عربية وغربية تحاربان الإرهاب.

وجاء إعلان ترامب نيّته رفع العقوبات عن سوريا، ثمّ إلقاء كلمات المديح بحق الشرع ليُضيف زخمًا كبيرًا إلى صورته كرئيس، وكان لا بدّ من الاستفادة من هذا التقدّم الخارجي في الداخل، وتوظيفه لناحية بسط سلطته، وإقناع المكوّنات السورية بالحوار معه لتتمكّن دمشق من الإقلاع نحو الاستقرار بعد 14 عامًا من الحرب التي مزقتها.

في تلك الفترة، وجدت الأطراف السورية الداخلية أنه لا بدّ من الانخراط في حوار جدّي، فالمشهد الذي رأوه في الرياض يدلّ على أن الشرع قدم إلى دمشق ليبقى أقلّه في الفترة المقبلة، وطالما كانت النيّة استقرار سوريا، فالجهود يجب أن تتلاقى وتتضافر للوصول إلى برّ الأمان.

مشكلتان كانت دمشق تواجههما، واحدة في الشمال الشرقي، حيث تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية» على محافظتي الحسكة، والرقة، وتقريبا نصف محافظة دير الزور، والثانية في الجنوب السوري وتحديدًا السويداء، حيث يشكّل المكوّن الدرزي الغالبية العظمى من سكان المحافظة.

من ناحية المطالب، كانت مشكلة الكرد أكبر، لأن لديهم قوّة عسكرية منظمة يريدون أن تندمج ككتلة لا أن تذوب في الجيش السوري الجديد، وإدارة ذاتية تشرف على مناطق السيطرة منذ سنوات، وهناك أيضًا مشكلات متعلّقة بالإعلان الدستوري، ورفض تسمية الجمهورية العربية السورية، والاكتفاء بالجمهورية السورية، واعتماد اللغة الكردية، وأمور أخرى.

في السويداء، كانت مشكلة حكومة دمشق أصغر بكثير من مشكلة شرق الفرات، لأنه لم يكن هناك يومها جسم عسكري موحّد، أي لا توجد مشكلة اندماج، وتمحورت مطالب المحافظة حول إعلان دستور مدني، ولامركزية إدارية، وفتح معبر اقتصادي مع الأردن.

الانفتاح الدولي والعربي، مكّن دمشق من امتلاك اليد الطولى في المفاوضات التي كانت تجرى برعاية أميركية، حيث أصبح الكرد في موقف صعب

الشرع يواجه تحدّيات داخلية عدّة (رويترز)

الدروز انتقلوا بسرعة البرق إلى المطالبة بحق تقرير المصير

نتيجة الضغوط التي تعرّضوا لها، حتى من قِبل حلفائهم الدوليين، فيما كانت الأمور جنوبًا تشير إلى عدم رغبة سلطة دمشق في إعطاء أي مكسب للدروز، خصوصًا في ما يتعلّق باللامركزية الإدارية، وفتح معبر مع الأردن.

وسط هذه الأجواء، مثلت الفترة الممتدة بين 13 و19 تموز تحوّلًا مفصليًا في المشهد السوري، فدمشق دفعت بقوّاتها جنوبًا لإخضاع المحافظة بالقوّة العسكرية، وإقفال الملف نهائيًا كي تسقط الكرد معنويًا في المرحلة اللاحقة، بينما مكّن صمود الدروز عسكريًا، خصوصًا في اليوم الثالث للمواجهات (15 تموز) والذي تلاه تدخل جوي عسكري إسرائيلي استهدف دبابات وآليات الشرع في الجنوب، وهيئة أركانه ووزارة دفاعه في العاصمة، الأفرقاء المعارضين للسلطة من قلب الطاولة وخلط الأوراق.

فالكرد الذين كانوا قبل معارك الجنوب في موقف لا يحسدون عليه، أصبحت مسألة الانضمام ككتلة إلى الجيش السوري أمرًا مفروغًا منه، ورفعوا مطالبهم من اللامركزية إلى الفدرالية وإلّا الاستقلال، كما صرّح بعض من قادتهم.

أمّا في الجنوب، فالدروز الذين كانت جلّ مطالبهم تتمحور حول أمور إدارية، انتقلوا بسرعة البرق إلى المطالبة بحق تقرير المصير، والانفصال عن سلطة دمشق بعد المجازر التي ارتكبها خليط القوات المهاجمة والعشائر، وإقفال المحافظة في وجه وزراء وشخصيات سورية، وهنا استفادوا من عدم تمكّن من الضرب بيد من حديد حاسمًا الأمور في ليلة ويوم، ليخرجوا في تظاهرات أسبوعية تطالب بحقوقهم. كما انضمّ إلى مطالبهم مسيحيو المحافظة الذين قالوا إن المسلّحين الذين هاجموا المنطقة أقدموا على قتل عدد من المسيحيين، إضافة إلى قيامهم بسرقة ست كنائس وإحراقها.

وإذا كانت مشكلتا شمال شرق سوريا والجنوب لم تحلّا منذ وصول الشرع إلى دمشق، غير أن الجديد بعد معارك الجنوب، ظهور مؤسّسات ومنظمات ومجالس في الساحل السوري تدعو إلى النضال من أجل الوصول إلى نظام سياسي فدرالي، كما بدأت تنشط في العواصم الأوروبّية والولايات المتحدة، ما يعني أن الضغط على الحكم الجديد يكبر أكثر فأكثر.

بوتين يوجّه تحذيرًا للغرب حول الضمانات الأمنية لكييف

توعّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، بأن أي قوات غربية يجري نشرها في أوكرانيا ستكون «أهدافًا مشروعة للتدمير»، بعد يوم من تأكيد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن 26 دولة ضمن ما يُعرف بـ «تحالف الراغبين» تعهّدت بتقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا بعد الحرب ستشمل قوات دولية في البر والبحر والجو، أو بالمساعدة في تدريب القوات الأوكرانية وتجهيزها. ولم يرَ بوتين جدوى كبيرة من عقد قمّة مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لأنه «سيكون من المستحيل عمليًا التوصّل إلى اتفاق مع الجانب الأوكراني في شأن القضايا الرئيسية»، إلّا أنه كرّر عرضًا قدّمه في وقت سابق من هذا الأسبوع لاستضافة زيلينسكي لإجراء محادثات في موسكو، في وقت توقع فيه الكرملين أن يلتقي بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب مجدّدًا في المستقبل القريب.

في المقابل، حسم زيلينسكي بعد اجتماعه مع رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا في أوزهورود في غرب أوكرانيا، أنه يمكن نشر آلاف الجنود في البلاد بموجب ضمانات أمنية مجرّد انتهاء الحرب، مشيرًا إلى أنه «نسّق خطوات» في شأن محادثات انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي مع كوستا، الذي أبدى استعداد أوروبا «لليوم التالي»، لكن لكي يحين ذلك اليوم، يجب أن ندفع بوتين إلى طاولة المفاوضات». وأكد أن «العمل بدأ في بروكسل على حزمة عقوبات جديدة (ضدّ روسيا) وسيسافر فريق أوروبي إلى واشنطن العاصمة للعمل مع أصدقائنا الأميركيين»، معتبرًا أن «عضوية أوكرانيا الكاملة في الاتحاد الأوروبي ليست فقط أفضل ضمانة أمنية، بل هي أيضًا الطريق الأكثر فعالية نحو مستقبل أفضل للشعب الأوكراني». وأجرى زيلينسكي محادثات هاتفية مع الأمين العام لحلف «الناتو» مارك روته، حيث أكد الرئيس الأوكراني أنه «من المهمّ أن نمضي بسرعة أكبر في ما يتعلّق بالضمانات الأمنية لأوكرانيا، وأن نكون أكثر إنتاجية قدر الإمكان مع أميركا، وأن نعزز دفاعاتنا الجوية».

زيلينسكي مستقبلًا كوستا (رويترز)

وبينما شهدت العلاقات الأوكرانية - السلوفاكية بعض التوترات على خلفية استيراد سلوفاكيا النفط الروسي واستهداف كييف منشآت روسية للطاقة، التقى زيلينسكي رئيس وزراء سلوفاكيا روبيرت فيكو في أوكرانيا، حيث أوضح زيلينسكي أن المحادثات تطرّقت إلى «استقلال أوروبا في مجال الطاقة»، حاسمًا أنه «كما أن الغاز الروسي لا مستقبل له، كذلك النفط الروسي». وأكد أن سلوفاكيا تدعم أوكرانيا في مسيرتها نحو الاتحاد الأوروبي، في حين جزم مفوّض الاتحاد الأوروبي للطاقة دان يورغنسن بأنه في حال التوصّل إلى اتفاق سلام في أوكرانيا، يتعيّن ألّا يعود الاتحاد الأوروبي إلى الطاقة الروسية.

حشود أميركية تنذر بتصعيد المواجهة مع فنزويلا

أمرت واشنطن بنشر 10 مقاتلات من طراز «أف 35» في بورتوريكو لتنفيذ عمليات ضدّ عصابات المخدّرات، ما يعزز القوّة النارية للعملية العسكرية الأميركية المتزايدة في منطقة البحر الكاريبي، الأمر الذي من شأنه تأجيج التوتر مع نظام الرئيس الفنزويلي المشكّك في شرعيّته نيكولاس مادورو. ومن المقرّر وصول المقاتلات إلى المنطقة بحلول أواخر الأسبوع المقبل، حسبما أفادت وكالة «رويترز». ويأتي ذلك بعد ساعات من اتهام البنتاغون، كاراكاس، بأنها نفّذت خطوة «استفزازية للغاية» الخميس عندما حلّقت مقاتلتان فوق سفينة حربية تابعة للبحرية الأميركية، محذرًا «العصابة التي تدير فنزويلا» من عدم متابعة أي محاولة إضافية لعرقلة أو ردع أو التدخل في العمليات المضادة للمخدّرات والإرهاب التي تنفّذها القوات العسكرية الأميركية.

وتتهم واشنطن، مادورو، بإدارة عصابة «ترين دي أراغوا» التي تصنّفها تنظيمًا إرهابيًا. وشنّت أميركا الثلاثاء غارة استهدفت سفينة من فنزويلا كانت تحمل مواد مخدّرة، ما أسفر عن مقتل 11 شخصًا وغرق سفينة. كما ضاعف واشنطن الشهر الماضي قيمة المكافأة مقابل أي معلومات تؤدي إلى اعتقال مادورو إلى 50 مليون دولار، على خلفية اتهامه بالتورّط في تهريب الكوكايين. وبعد فترة وجيزة، نشرت عدّة سفن وغواصة نووية في البحر الكاريبي والمياه المقابلة لسواحل فنزويلا، ضمن عملية تستهدف عصابات المخدّرات، في حين ادّعى مادورو، الذي حشد الجيش الفنزويلي وجنود الاحتياط، أن واشنطن «تسعى إلى تغيير النظام من خلال التهديد العسكري»، متوعّدًا بأنه إذا تعرّضت بلاده لهجوم فسوف تدخل فورًا مرحلة الكفاح المسلّح».

واشنطن تثير قلق مادورو (رويترز)

توازيًا، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيوقّع أمرًا تنفيذيًا بإعادة تسمية وزارة الدفاع إلى «وزارة الحرب»، الاسم الذي كان مستخدمًا حتى عام 1949 بعد فترة صغيرة من انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتعليقًا على صورة تجمع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جينبينغ، رأى ترامب أن أميركا قد «خسرت» كلًا من الهند وروسيا لمصلحة الصين، واصفًا الأخيرة بأنها «الأكثر ظلمة». وتمنى لتلك الدول «مستقبلًا طويلًا ومزدهرًا معًا».

لبنان يبحث عن استمرار التطوّر في مواجهة إندونيسيا

مدرّب منتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش

أكّد المدير الفني لـمنتخب لبنـان لكرة القـدم، المـونتينيغري ميـودراغ رادولـوفيتش، أنّ اللقاء الودي أمام إندونيسيا يوم الاثنين المقبل (16:30 بتوقيت بيروت) يشكّل خطوة مفصلية في برنامج التحضيرات قبل مواجهة بوتان في تشرين الأول، ضمن التصفيات الموقّلة إلى كأس آسيا 2027 المقرّرة في السعودية. وفي المؤتمر الصحافي الذي عُقد في ملعب «جي بي تي» بحضور عدد كبير من الإعلاميين، وإلى جانبه اللاعب أحمد خير الدين، أوضح رادولـوفيتش أنّ خوض مباراة أمام منتخب يملك قاعدة جماهيرية كبيرة مثل إندونيسيا يمنح منتخب لبنان فرصة ثمينة لاختبار طاقات العناصر الشابة التي انضمّت تباعًا في إطار عملية إعادة بناء الفريق.

وأشار المدرّب إلى التطوّر الملحوظ في الكرة الإندونيسية خلال السنوات الأخيرة، مستشهدًا بتجارب لاعبين سبق أن أشرف على تدريبهم في مونتينيغرو والذين ينشطون حاليًا في الدوري الإندونيسي، مؤكّدًا أنّ ذلك انعكس بشكل واضح على مستوى المنتخب الوطني. وبشأن اللاعبين الإندونيسيين الذين يمثلون أندية أوروبية بارزة في إنكلترا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا، شدّد «رادو» على معرفته بإمكاناتهم، لكنه لفت في الوقت نفسه إلى أنّ العناصر المحلية أيضًا تتمتع بجودة عـالية بفضـل التـطـوّر المستمرّ في منافسات الـدوري المحلي. كما أعرب عن رضاه على الأداء الذي قدّمه «رجال الأرز» أمام قطر في التجربة الـودّية الأخيـرة رغم الغيـابـات المـؤثـرة، متمنّيًا أن يواصل الفـريق النـهـج ذاتـه أمـام إندونيسيا الذي أثبت قدرته القـاريـة عبر نتـائجـه المـميّزة في تصفيات كأس العالم 2026 أمام السعودية والبحرين والصين.

ومن جهته، أكّد أحمد خير الدين أنّ التحضيرات للمباراة الـودية المقبلة تـراعي قـوّة المنافس، مشيرًا إلى أنّ المنتخب اللبناني يسعى للبناء على ما تـحـقّق في اللقاء الأخيـر أمام قطر. وأضاف: «التزام اللاعبين واضح، والتطوّر مستمرّ. نطمح إلى تحقيق نتائج إيجابية والمحافظة على الصورة التي رسمها المنتخب في مبارياته الأخيـرة، بما يضمن السير في الطريق الصحيح».

ميسي يترك مصيره في مونديال 2026 معلّقًا

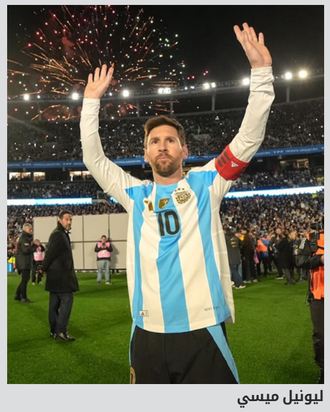
ليونيل ميسي

تحوّلت مباراة الأرجنتين أمام فنزويلا، ضمن تصفيات كأس العالم 2026، إلى ليلة استثنائية حملت طابعًا خاصًا لليونيل ميسي، الذي قد يكون خاض آخر ظهور له بقميص «التانغو» أمام جماهير بلاده. فـوز الأرجنتين بثلاثية نظيفة لم يكن مجرّد نتيجة عابرة، بل مناسبة جسّدت مكانة ميسي التـاريخية، بعدما وقّع على هـدفين قدّما للجماهير لوحة كروية قد تُختتم عندها فصول مشواره الدولي.

غير أنّ ما تبع المباراة كان الأهم، إذ كشف قائد الأرجنتين عن حقيقة مشاعره تجاه المستقبل، ملمّحًا إلـى صعوبة مشاركتـه في مونديال 2026. وقال ميسي بوضوح: «كما ذكرت سابقًا، من غير المرجّح أن أكـون هنـاك بـسبب عامل السن. المنطق يقول إن مشاركتي لن تكون ممكنة، لكننا قـريبون وما زلت متحمّسًا لما ينتظرنا». النجم الأرجنتيني شدّد على أنه يفضل التعامل مع مسيرته خطوة بخطوة، بعيدًا من القرارات المتسرّعة: «أعيش يومي كما هو، وإذا شعرت أنني غير قادر على العطاء فسأكون أوّل من يعترف بذلـك. لم أحـدد مـسـتقبـلي بعد». كما أوضح ميسي أنه اتفق مع المدرّب ليونيل سكالوني على الغياب عن مواجهة الإكوادور في ختام التصفيات، مفضّلًا الراحة بعد عودته من إصـابة، حتـى يكون جـاهزًا لاستحقاقاته المقبلة مع إنتر ميامي في الدوري الأميركي. وعلى الرغم من نبـرة الـواقـعية التي غلّفت تصريحاته، لم يخفِ ميسي ارتباطه العاطفي باللعبة: «أعشق كرة القدم ولا أريد أن أتوقف أبـدًا، لـكنني أدرك أن النهاية ستأتي بشكل طبيعي. لهذا أحرص على الاستمتاع بكل لحظة كما لو كانت الأخيرة».

تاريخ ذهبي

خاض «البـرغـوث» 194 مبـاراة دولية قدّم خلالها 172 مساهمة مباشرة (114 هدفًا و 58 تمريرة حاسمة)، ليظـلّ حاضرًا بقوة في كل محطة بـارزة لـلـمنتخب، من كأس العالم 2006 وحتـى كوبا أميـركـا 2024. وعلى مدار هذه المسيرة، هزّ شبـاك 38 منتخبًا مختلفًا. رحلة ميسي مع الأرجنتين تزيّنت بأعظم الألقاب، كأس العالم 2022، ولقبين في كوبا أميركا (2021 و 2024)، إلى جانب لقب الفينالسيما 2022. وعلى المستوى الفـردي، نال جـائزة أفضـل لاعب في كأس العالم مرّتين، وأفضل لاعب في كوبا أميركا مرتين، إضافة إلى جوائز خاصة كأفضـل صانع ألعاب وأفضـل لاعب شاب وحذاء ذهبي قاري.

نجوم بلا عقود قبل انطلاق موسم الـ NBA

مع اقتـراب انـطلاق التحضيرات للموسم المقبل في الدوري الأميـركي لكرة السلة (NBA)، ما زال عدد من اللاعبين البارزين من دون عقود رسمية مع أي نادٍ، في مشهد يعكس تغييرات متسارعة في سوق الانتقالات.

كاميرون توماس، لمع مع بروكلين نتس بقدراته التهديفية المميزة، حيث غرف بقدرته على التسجيل من مختلف المسافات. ورغم موهبته الواعدة، لم يجد حتى الآن مكانًا له في تشكيلة أي فريق للموسم المقبل.

أما النجم الأسـترالي بن سيمونز، الذي عانى في السنوات الأخـيرة من الإصابات وتراجع المستوى، فبعد محطة قصيرة مع لوس أنجلوس كليبرز، لا يزال يبحث عن فرصة لإحياء مسيرته التي بدأت بآمال كبيرة حين تم اختياره كأول درافت عام 2016.

الـكنغولي جوناثان كـومينغا، لاعب غولدن سـتايت ووريـورز، برز كأحد المواهب الشابة القادرة على الجمع بين القوة البدنية والسرعة، لكنه يجد نفسه اليوم أمام مستقبل غامض بانتظار تحديد وجهته الجديدة.

الموهبة الأسـترالية جوش غيـدي، الذي لعب موسّخرًا مع شيكاغو بولز، اشتهر بتمريراته الحاسمة ورؤيته المميزة داخل الملعب، لكنه لا يزال خارج الحسابات الرسمية للأندية مع بداية الاستعدادات.

أما المخضرم راسل ويستبروك، بطل الـ MVP عام 2017 وصاحب الأرقام القياسية في التريبل - دابل، فقد أنهى تجربته الأخيرة مع دنفر ناغتس، ومع ذلك لا يزال دون عقد رغم تاريخه الكبير الذي يجعله من أبرز اللاعبين في جيله.

كوينتن غرايمز، الذي دافع عن ألوان فيلادلفيا سفنتي سيكسرز في الموسم الماضي، يُعد من اللاعبين المتخصصين في الرميات الثلاثية والدور الدفاعي، لكنه بدوره لم يجد حتى اللحظة عقدًا

النجم المخضرم راسل وستبروك

يضمن له الاستمرارية.

في المقابل، يواصل مالك بيسلي، الذي نشأ في أتلانتا ولعب لعدة فرق آخرها ديـترويت بيستونز، البحث عن فرصة جديدة بعد مسيرة شهدت لحظات صعود وتألق، لا سيما بفضل قدرته على التسجيل السريع.

وأخيرًا، يقف مالكولم بروجدون، لاعب بوسطن السابق وواشنطن ويزارد، الحائز على جائزة أفضل لاعب صاعد في الـ NBA عام 2017، أمام مرحلة انتقالية في مسيرته، إذ لم يتضح بعد أين ستكون وجهته المقبلة.

همسات الملاعب

• انضمّ إلى صفوف نادي بيـروت لكرة السلة كلّ من جوي زلعوم، قادمًا من نادي المركزية، وألكسندر زنيفة المنتقل من California State University, Monterey Bay، وذلك استعدادًا للموسم المقبل.

• أوصى رجل أعمال برازيلي شاب من ولاية ريو غراندي دو سول، بثروته المقدّرة بنحو 1.2 مليار دولار لصالح نجم كرة القـدم نيمار دا سيلفا. الـوصية وُثّقت رسميًا في حزيـران الماضي، فيما تعود فكرتها إلى عام 2023. حتى الآن، لم يصدر أي تعليق من نيمار أو فريقه الإعلامي، في وقت تُقدَّر ثروة اللاعب الحالية بنحو مليار دولار.

• تعادل منتخب الأردن لكرة القدم مع روسيا في موسكو (0-0)، في أوّل ظهور له بعد التأهّل إلى مونديال 2026 للمرة الأولى في تاريخه بقيادة المدرّب جمال سلامي. «النشامى» يعودون إلى عمان لملاقاة جمهورية الدومينيكان وديًا الثلثاء المقبل، ضمن المرحلة الأولى من استعداداتهم لكأس العالم

رغم الخروج... مكاسب كبرى لمنتخب لبنان تحت 16 عامًا

شارك منتخب لبنان لكرة السلة تحت 16 سنة في بطولة آسيا، ورغم الخسارة في الملحق المؤهل لربع النهائي أمام الصين تايبيه بنتيجة 97 – 90، إلا أن رجال الأرز الصغار أكدوا أنهم نِدٌّ قوي في جميع المباريات، حيث جاءت الخسارات بفوارق ضئيلة وتفاصيل دقيقة.

لبنـان استهل مشـواره بفـوز عـريض على الهند 95 – 73، قبل أن يخسر أمام البحرين بفـارق نقـطتين فقط، ثم واجه العملاق الأسترالي وسقط بفارق 12 نقطة، ليودّع المنافسة بعد مواجهة مثيرة أمام تايبيه انتهت بفارق 7 نقاط.

على الصعيد الرقمي، قدّم المنتخب أداءً هجوميًا لا بأس به بمعدل 78.5 نقطة في المباراة، فيما استقبل دفاعيًا 78 نقطة. الأداء العام كان مشرفًا وأثبت أن لبنان يمتلك قاعدة صلبة للمستقبل.

على صعيد الأفـراد، برز جـوني صوما كنجم حقيقي للبطولة، إذ سجّل 34 نقطة أمام الهند، 17 أمام البحرين، 22 أمام أستراليا، و38 نقطة مذهلة أمام تايبيه. أما ماوريسيو عبود فكان وحش المتابعات بلا منازع، محقّقًا 11، 18، 9 و11 متابعة توالـيًا، متصدرًا جميع اللاعبين في كل المباريات.

كما لمعت أسماء أخرى واعـدة مثل أمين نحلة، شربل الهيبرا، وتيـري درجـاني، إلى جانب طوني كيوان، ماتيو الخـوري، جيفـري خيرالله، جـوزيف الشـامي، جاد أصفـر، إبراهيـم محسن ومايكل فرحة... أسماء أكدت أن لبنان يملك جيلًا ذهبيًا قادمًا ومواهب لا تعرف سوا النجاح.

منتخب لبنان لكرة السلة تحت 16 عامًا

السامبا عادت لتقديم أجمل العروض

في إطار التصفيات المؤهّلة لكأس العالم 2026 عن قارة أميركا الجنـوبية، عاش عشـاق الكرة اللاتينية ليلة كـرويّة من العيار الثقيل، حملت معها المتعة والإثـارة وذكّرت الجماهير بأمجاد السنين الماضية.

منتخب الأوروغواي فرض نفسه بقوة أمام بيرو، منتصرًا بثلاثية نظيفة حملت توقيع رودريغو أغويري، جيورجيان دي أراسكايتا وفيديريكو فينـاس، ليقفز «السيليستي» إلى المركز الثالث برصيد 27 نقطة، فيما تراجع البيروفيون إلى المركز التاسع بعيدًا من سباق التأهّل.

أما كولومبيا، فدكت شباك بوليفيا بثلاثية أخرى، كان بطلها خاميس رودريغيز الذي كتب اسمه كأفضل هدّاف في تاريخ بلاده بتصفيات المونديال، فيما أضاف جون كوردوبا وخوان فيرناندو كـوينتيـرو بـاقي الأهـداف ليؤكّـد «الـكـافيتيـروس» عودتهم القوية.

البرازيل بدورها قدّمت عرضًا كرويًا استثنائيًا أمام تشيلي بثلاثية ممتعة. رجال كارلو أنشيلوتي عزفوا سيمفونية كروية خالصة، بدأها نجم تشيلسي الشاب ويليان إستيفاو بمقصية رائعة، ثم أضاف لوكاس باكيتا وبرونو غيمارايش هـدفين زادا الأمسية بريقًا. سيطرة برازيلية بلغت 64 % وتسديدات وصلت إلى 22 محاولة، أكّدت أن بصمة أنشيلوتي بدأت ترتسم على «السامبا» التي ضـمنت تأهّلها مسبقًا، وجعلت من هذه المواجهات تحضيرية للمونديال المقبل.

ليلة لاتينية خالصة جمعت بين طرب كولومبيا وسحر السامبا، وأعادت للجمهور شغف الكرة الجميلة التي لا تُشبِه إلّا نفسها.

اليونان تُقصي حامل اللقب

حقق منتخب اليونان لكرة السلة مفـاجأة مـدوية بعدما أطاح بحامل اللقب منتخب إسبانيا من بطولة أوروبا بنتيجة 90 – 86، ليودّع الإسبان المنافسات مبكرًا ومن دور المجموعات، في سابقة تـاريخية سلبية. المـنتخب الذي لم يغب عن ربع النهائي منذ عام 1977، ولا عن نصف النهائي منذ 1997، وجد نفسه هذه المرة خارج الحسابات.

اليونان، التي أظهرت نواياها التنافسية منذ بداية البطولة، عرفت أن عليها إزاحة البطل إذا أرادت الذهاب بعيدًا. القائد يانيس أنتيتوكونمبو كان جدارًا هجوميًا ودفاعيًا، مسجلًا 25 نقطة و14 متابعة، واقترب من تحقيق تريبل - دابل بإضافته 9 تمريرات حاسمة. سانده تايلر دورسي بتسجيل 22 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة. في المقابل، عانى لاعبو إسبانيا فرديًا، إذ لم يتخطَّ أي لاعب حاجز 15 نقطة، وكان أفضل مسجّل جايمي براديلا بـ 14 نقطة فقط.

وبهذا الفوز، تصدر المـنتخب اليوناني مجموعته بـ 4 انتصارات وخسارة وحيـدة، بينما احتـلت إسبانيا المركز الخامس وغـادرت البطولة بـرفقة قبرص.

أما منتخب إيطاليا فأنهى الدور الأول في وصافة المجموعة نفسها بعد انتصار عريض على قبرص بنتيجة 89 – 54، في مباراة توزعت فيها النقاط بين لاعبيه: سبانيولو 13، فونتيكيو 13، غالينّاري 12، وديوف 12 نقطة و10 متابعات محقّقًا دابل-دابل. قبرص بدورها تكبدت الهزيمة الخامسة على التوالي وودّعت المنافسات.

مواجهات الدور الـ 16 تنطلق اليوم بمباريات نارية:

تـركـيا × السويد – 12 ظـهـرًا بتـوقيت بيـروت: الأتـراك، يتـصـدرون مجموعتهم بقيادة «سينغون المرعب» بعد التفوق على صربيا المصنفة أولى أوروبيًا، يواجهون السويد التي تأهلت بشق الأنفس بفوز وحيد.

ألمانيا × البرتغال – 3:15 عصرًا: الألمان يدخلون اللقاء بثقة بعد تفوقهم في آخر 4 مواجهات مباشرة أمام المنتخب البرتغالي.

ليتوانيا × لاتفيا – 6:30 مساءً: كلاسيكو شرق أوروبي متوازن، إذ تفوقت ليتوانيا 6 مرات مقابل 4 لمنتخب لاتفيا في آخر 10 لقاءات.

فنلندا × صربيا – 9:45 مساءً: مواجهة بين ثالث المجموعة الثانية وثاني الأولى، لكن التاريخ يصب في مصلحة الصرب الذين فازوا 8 مرات في آخر 9 مواجهات. ومع ذلك، يطمح نيكولا يوكيتش لقيادة بلاده نحو المجد هذا العام.

يانيس أنتيتوكونمبو

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3					■		■		
4				■					
5			■			■			
6	■				■				■
7		■							
8						■			
9							■		

أفقيا:

1 – ملكة فرنسية الابنة الكبرى للملك لويس السادس عشر والملكة ماري أنطوانيت.
2 - رسام فرنسي راحل من أهم أعماله "Femmes au jardin".
3 - وشى - عشاء بالأجنبية.
4 - إحدى مراكز محافظة الجيزة في مصر - زاد وكثر.
5 - ماء كثيـر جـار - سـرب من الطير - عملة دولة آسيوية.
6 - باصرة - زبطة خزمة.
7 - مدينة في المغرب تلقب بـ "مدينة النور".
8 - هرب وتخلّص - عاصمة دولة أفريقية.
9 - خاصته - مدينة في رومانيا تـلـقـب بـ "هـولـيـوود أوروبـا الشرقية".

عموديا :

1 – مـدينة في المغرب تـلـقب بـ "العاصمة الإسـمـاعيـلية" - غـاب النجم.
2 - من خلفاء الدولة العباسية.
3 - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم - مدينة أميـركية في ولاية ميشيغـان تـلـقّب بـ "مـدينة المركبات".
4 - يعلم بالأمر - ضمير متصل.
5 - إكتـمـل الشيء - طـلـيق - منتصف النهار.
6 - من المعادن الـهـامة لجسم الإنسان - مدينة في إيطاليا تلقّب بـ "لؤلؤة البانيا السيّاحية".
7 - صوت الوتر - سرير.
8 - حوذة - دولاب بالأجنبية.
9 - أحـد أفــدم الـمـصـور في الأردن وهو قصر ملكي للعائلة الهاشمية في الأردن - خيال.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيـرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	7				3		2	
			5	6			9	
2		9			1	8		
6		4	3					
		3		4		2		
					9	4		3
		6	1			9		2
	1			9	8			
	9		7				4	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ميشال تابت - 2 - بيكرسفيلد - 3 - اراد - يمام - 4 - وفير - كر - 5 - ابى - فو - 6 - عاصمة بحرية - العروق - 7 - ارب - ساتر - 8 - تساهل - سرو - 9 - الفاهرة.

عموديا: 1 - مبابان - تا - 2 - بير - يواسل - 3 - شكاوى - راق - 4 - اردف - ابها - 5 - لس - يال - له - 6 - تغير - عس - 7 - ايم - فراسة - 8 - بلاكووتر - 9 - تدمر - هرود.

2	4	9	3	1	5	8	7	6
8	1	6	2	4	7	9	3	5
3	7	5	9	6	8	4	2	1
5	9	4	1	8	3	2	6	7
6	2	1	7	5	9	3	4	8
7	3	8	4	2	6	1	5	9
1	5	7	8	3	4	6	9	2
9	8	3	6	7	2	5	1	4
4	6	2	5	9	1	7	8	3

بين التّمثيل والإخراج

بيو شيحان يشارك في تحدّي «Yes We Cannes»

حين يُذكر اسم بيو شيحان قد تقفز إلى الذّاكرة صورة الابن «المهضوم» في مسلسل «عيلة ع فرد ميلة»، أو من خلال بصمات تركها على خشبة المسرح. لكن خلف أدواره التمثيليّة، يختبئ فنّان شغوف بالفنّ يتنقّل بين التّمثيل والإخراج بخطواتٍ واثقة، بحثًا عن التحدّي والإبداع. دعونا نكتشف في هذا اللقاء مع بيو شيحان ملامح رحلته الفنيّة في مجالَي التّمثيل والإخراج.

بيو شيحان

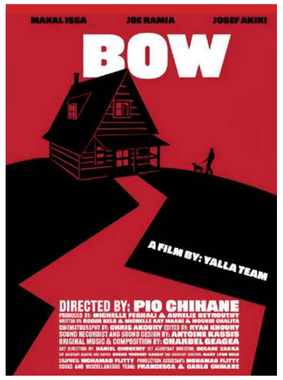

ملصق فيلم «BOW»

جويل غسطين

خاض المخرج والممثّل بيو شيحان أخيرًا، مغامرة فنّية استثنائيّة وفريدة من نوعها بإخراج فيلمه «Bow»، الذي يأخذ المشاهدين في رحلةٍ سينمائيّة ممتعة ومشوّقة إلى قريةٍ صغيرة يلفّها الغموض، حيث تختفي كلّ شخصيّة تعمل في ملحمةٍ غامضة تديرها فتاة مثيرة للتّساؤلات والجدل.

في هذا العمل الذي شارك فيه كلّ من منال عيسى، جو رميا، وجوزيف عقيقي، وجد شيحان نافذةً للتّعبير عن شغفه العميق بالإخراج، وفضاءً يتيح له نسجَ حوارٍ خلّاق مع فريقه، بحسب ما قال لـ «نداء الوطن»، واختيار لحظة تماهٍ بين الرؤية الفنّية والتّجربة الإنسانيّة.

تحدٍ في 48 ساعة

هذا الفيلم جاء في إطار مشاركة شيحان بمسابقة «Beirut 48 Hour Film Project»، وهي تحدٍّ سينمائيّ عالمي يفرض على المشاركين إنجاز فيلم قصير متكامل خلال 48 ساعة فقط. أمّا أصعب ما واجهه شيحان في هذه التجربة فهو إيجاد الفكرة في وقتٍ ضيّق؛ «لكن مع بزوغ ملامح الصّباح الباكر، وجدنا ضّتنا، وأمسكنا الكاميرا للتّصوير بلا تردّد». ورغم ضغط المراحل المتسارعة، ظلّت التّجربة بالنّسبة إليه ممتعة، مفعمة بالحماسة، وتنبض بارتباك اللّحظات الأخيرة ومتعة الإنجاز في وقتٍ محدود ودقيق. فيلم «Bow» غرض في 8 آب الماضي، وكان شيحان وفريقه بدآ العمل عليه في أول آب وانتهيا من تصويره في 3 منه.

من «ليلى من عمر» إلى «Arms and the»

على صعيدٍ آخر، أثبت بيو شيحان حضوره المسرحيّ المميّز من خلال مشاركته أخيرًا في مسرحيّة «ليلى من عمر» للمخرج غبريال يمّين، على «مسرح مونو»، حيث لعب دور شخصيّة نرجسيّة مزعجة، لا تعرف للحبّ طريقًا.

تجربة المسرح بالنّسبة إليه لم تكن عابرة، بل محطّة أساسيّة عزّزت ثقته بنفسه كممثّل، نظرًا لما يحمله المسرح من رهبةٍ خاصّة، وقواعد صارمة، وتفاعل مباشر مع الجمهور، ما يضع الممثّل في مواجهة حقيقيّة مع ذاته ومع الآخر في آن.

وفي تجربة أخرى على «مسرح الإليزيه» قبل أسابيع، أدّى شيحان بطولة «Arms and the Man»، من إخراج هادي عبد العال. وهي مسرحيّة للكاتب الإيرلندي الشّهير جورج برنارد شو، أحد أبرز أعمدة المسرح الفكريّ في القرن العشرين. تدور أحداثها في أواخر القرن التّاسع عشر إبّان الحرب البلغاريّة – الصّربيّة، حيث يكسر كاتبها الصّورة النّمطيّة الرّومانسية عن الحرب والجنود. فبدلًا من تصوير الجنديّ كبطل أسطوري لا يُقهر، يقدّمه إنسانًا هشًّا يخاف الموت كأيّ فردٍ عادي.

وعن تفاصيل دور شيحان في هذا العمل، جسّد الأخير شخصيّة جنديّ صربيّ يفرّ من ساحة القتال ويجد نفسه مختبئًا في منزل فتاة بلغاريّة، والدها وخطيبها ضابطان كبيران في الجيش البلغاري. المفارقات الدراميّة تنشأ من هذا التّناقض بين صورة البطولة الزّائفة التي يروّجها المجتمع عن الجنود، وبين صورة الإنسان الحقيقيّة المجبولة بالخوف من الحرب والموت والرّغبة في النّجاة.

يرى شيحان أنّ النّصوص الكلاسيكية، كما في مسرحيّته الأخيرة التي مرّ أكثر من قرن على كتابتها، ما زالت قادرة على لمس الإنسان المعاصر لأنّها تطرح قضايا إنسانيّة خالدة. ويعلّق قائلًا: «التّاريخ يعيد نفسه، وما يسرده برنارد شو في هذه المسرحيّة ما زال يُعاش حتّى اليوم. ما كتبه ليس مجرّد نقد للحرب، بل مرآة ساخرة تكشف تناقضات الإنسان في مواجهة ذاته ومجتمعه».

خطوة مستقبليّة نحو العالميّة

رغم حبّه العميق للتّمثيل، يكشف بيو شيحان أنّ مشروعه المقبل سيكون على كرسي الإخراج، من خلال مشاركته في تحدّي «Yes We Cannes»، خلال شهر تشرين الثاني المقبل. هذه المشاركة تعني أنّ فيلمه «Bow» تبوّأ مركزًا بين الأفضل محليًّا، لتُمنح له فرصة التّألق على منصّة دوليّة. وهو بذلك يواصل تحقيق شغفه الفني، من خلال التّحدي والتّحليق نحو آفاق أوسع، بدل الاكتفاء بها محليًا، ساعيًا لتثبيت حضوره على خريطة الإخراج الدوليّة.

الجدير بالذّكر أنّ مسابقة «Yes We Cannes» هي محطة عالميّة ضمن سلسلة مسابقات «48Hour Film Project» حيث تُمنح الفرق الفائزة بالمراكز الثّلاثة الأولى في المسابقات المحليّة، فرصة جديدة لإنتاج فيلم قصير خلال 48 ساعة، والمنافسة على حضور دوليّ أوسع.

أدوار مركّبة وظلم فنّي

بالعودة إلى خياراته التّمثيلية، يوضح بيو شيحان أنّه يفضّل الأدوار الّتي تمثّل تحدّيًا له، بالإضافة إلى الشّخصيات الغامضة والمركّبة والعميقة.

نسأله أخيرًا إن كان مظلومًا فنيًّا، ينفي شيحان الأمر مؤكّدًا أنّ قلّة مشاركته في المسلسلات والأفلام لا تعني ذلك، قائلًا: «لكلّ شخص نصيبه، وهناك ممثلون بارعون ينجحون في أعمال عديدة. أما أنا، فأختار ما يتناسب وقناعاتي الفنّية».

Beirut 48 hour film project

هي مسابقة انطلقت للمرّة الأولى عام 2001، في واشنطن دي سي، لتكبر ككرة ثلجٍ وتتحوّل إلى ظاهرة سينمائيّة تجوب أكثر من 200 مدينة حول العالم، يتحدّى فيها صُنّاع الأفلام الزّمن ويواجهون الوقت. إذ يُطلب من كلّ فريق كتابة وتصوير ومونتاج فيلم قصير لا تتجاوز مدّته السّبع دقائق، خلال يومَين فقط. ولتحفيز روح الابتكار، يُفرض على المشاركين الاعتماد على عناصر مفاجئة، مثل نوع الفيلم، الشخصيّات، الأدوات، وجملة حوار إلزامية تُزرع في النّص، وكأنّها بصمة لا مفرّ منها.

خاض شيحان أخيرًا مغامرة فنّية استثنائيّة وفريدة من نوعها

المقابر الرقمية: مرقد الأموات في ذاكرة الأحياء

هل المقابر الرقمية بديل عن تلك التقليدية؟

زائدة الكنح الدندشي

في زمن لم تعد فيه الذاكرة محصورة بالصور الورقية ولا القبور بالحجارة الباردة، برزت ظاهرة جديدة تُعرف بـ «المقابر الرقمية». آلاف الحسابات على «فيسبوك» و «تيك توك» و «إنستغرام»، توقّف أصحابها عن التفاعل لأنّ الموت خطفهم، لكنّ صفحاتهم ما زالت تنبض بالتعليقات والزيارات، حتى تحوّلت إلى أماكن «افتراضية» للحداد والذكرى، بدلًا من المقابر التقليدية.

«فيسبوك» مثلًا، أعلن في تقاريره الأخيرة أنّ لديه أكثر من 30 مليون حساب لأشخاص متوفّين، تُدار إمّا من قبل عائلاتهم أو تظلّ مفتوحة يتوافد إليها الأصدقاء والأقارب. وفي كثير من الحالات، يختار أهل المتوفى تحويل الحساب إلى «حساب تذكاري» يتيح للزوّار نشر كلمات الوداع وإحياء الذكرى السنوية. تقول ماريا، شابة إيطالية فقدت أختها بحادث سير، إنّها «تزور صفحة أختها على «فيسبوك»، كما يزور الآخرون القبور». وتضيف: «أكتب لها صباح الخير كلّ يوم، وأشعر أن روحها تقرأني».

لم تقتصر هذه الظاهرة على «فيسبوك». على «تيك توك»، يترك الأصدقاء فيديوات قصيرة لأشخاص رحلوا، تُحاط غالبًا بالموسيقى الحزينة أو بصور من ذكريات الطفولة. بعض الحسابات تحوّلت إلى ما يشبه «ألبوم عزاء مفتوح»، يتابعه غرباء لا يعرفون المتوفّى، لكنهم يتأثرون بالقصة ويتفاعلون بالتعليقات.

يفسّر علماء الاجتماع الظاهرة على أنها محاولة بشرية للتصالح مع فكرة الفقدان في عصر رقمي. فالناس لا يكتفون بزيارة المقابر الصامتة، بل يبحثون عن «فضاء تفاعلي» يربطهم بالراحل.

يبحث الناس عن طرق تفاعلية للتواصل مع أحبائهم الراحلين

وفي دراسة لجامعة «أوكسفورد» عام 2022، أشار الباحثون إلى أنّ «الموت في العصر الرقمي لم يعد نهاية مطلقة، بل بداية لنوع جديد من الحضور الافتراضي». لكنّ، لهذه الظاهرة جانب آخر يثير الجدل. فبعض العائلات تفضّل إغلاق الحسابات نهائيًا، خشية أن تبقى حياة المتوفّى مكشوفة للغرباء، أو أن تتحوّل صفحته إلى ساحة للتنمّر الإلكتروني. وفي حالات نادرة، جرى اختراق حسابات أشخاص متوفّين واستغلالها تجاريًا أو لنشر محتويات غريبة، ما سبّب صدمة لأحبّائهم.

على الرغم من ذلك، يزداد الإقبال على «المقابر الرقمية». إذ ظهرت شركات متخصّصة بالفعل لتقديم خدمات إدارة الإرث الرقمي، من بينها شركة أميركية تتيح تخزين رسائل وصور وفيديوات تُرسل إلى الأهل بعد وفاة الشخص، لتبقى صفحته الإلكترونية حيّة برسائل «ما بعد الموت». تطرح هذه الممارسات أسئلة وجوديّة وأخلاقيّة: هل يتحوّل الفضاء الرقمي إلى بديل كامل عن الطقوس الدينية والاجتماعية المرتبطة بالموت؟ وهل سيصبح المستقبل حيث نزور أحبّاءنا عبر «لايك» وتعليق بدلًا من وضع الورود على القبور؟

في لبنان مثلًا، قال شاب فقد صديقه في انفجار بيروت إنه ما زال يترك له رسائل على «فيسبوك» منذ أربع سنوات. ويقول: «أحيانًا أشعر أنه سيجيبني، وكأن الموت لم يقطع حبل الصلة بيننا». هذا الشاهد يعبّر عن عمق التحوّل: لم يعد الموت صمتًا مطبقًا، بل حوارًا مستمرًا عبر شاشة مضيئة.

في النهاية، «المقابر الرقمية» ليست مجرّد ظاهرة عابرة، بل مرآة لعصر يعيش فيه الإنسان بين الواقع والافتراض. فكما غيّر الإنترنت طريقة عملنا وتواصلنا وحبّنا، يبدو أنه بدأ يغيّر أيضًا كيف نحزن وكيف نتذكّر موتانا.

الوشم صرخة نفسية... حبرٌ يحكي الألم

جوانا صابر

في زوايا المدن، وعلى الأرصفة المزدحمة، تمرّ وجوه كثيرة تحمل قصصًا لا نعرفها. بعضها تفضحه العيون، وبعضها الآخر يختبئ في الصمت. لكنّ هناك من اختار أن يكتب حكايته على جسده، بحبر لا يمّحي... «التاتو».

في صالونات صغيرة تتوزّع بين الأحياء الشعبية والمراكز الراقية، يجلس أشخاص من أعمار مختلفة على الكرسي الجلديّ، يمدّون أذرعهم أو أكتافهم، يغمضون أعينهم أحيانًا، وكأنّهم في جلسة اعتراف. ليست المسألة مجرّد رسمة أو نقش تجميلي، بل هي- في كثير من الأحيان- جرح قديم يُعاد ترسيمه على سطح الجلد، كندبة يختار صاحبها ألّا يخفيها.

«أرسم على جسدي كي لا يضيع وجعي»، تقول ليلى، شابة فقدت والدتها في سنّ مبكرة. على معصمها وشم صغير على شكل طائر يطير من قفص. تبتسم وهي تنظر إليه: «هذا أنا... أحاول الطيران مهما كانت القيود».

يرى الأطباء النفسيون في هذه الظاهرة تعبيرًا عن حاجة داخلية للبوح، خصوصًا عند من يجدون صعوبة في الكلام أو طلب المساعدة. الحبر هنا يصبح لغة بديلة، والجسد يتحوّل إلى دفتر مذكرات مفتوح. كلّ خطّ، كل لون، يروي شيئًا عن فقد، عن حبّ انتهى، أو عن بداية جديدة. لكنّ المجتمع لا يقرأ دائمًا هذه العلامات كما يريد أصحابها. ففي بيئات محافظة، قد يُنظر إلى «التاتو» على أنّه خروج عن المألوف أو تمرّد على الأعراف. أما بالنسبة للبعض، فهو وسيلة علاجية موازية، لا تُقاس فعاليتها بالدواء، بل بالراحة التي يشعر بها صاحبها حين يلمس الوشم بأصابعه.

في النهاية، الوشم ليس مجرّد فنّ على الجلد، بل وثيقة شعورية، حبرٌ مُسال من جرح قديم. هو إعلان صامت: «لقد تألّمت... وها أنا أترك أثري».

مخرجة «صوت هند رجب» تأمل عرضه في الولايات المتحدة

بتصفيق حارّ من الجمهور استمر 24 دقيقة، استُقبل العرض الأول من فيلم «صوت هند رجب» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، ضمن فعاليّات «مهرجان البندقية السينمائي».

الفيلم الذي يتناول الساعات الأخيرة في حياة طفلة من قطاع غزّة تبلغ خمس سنوات، توفّيت عام 2024 بعد حصارها في سيارة تحت النيران الإسرائيلية، حاز على أطول مدّة من التصفيق والحفاوة بفارق كبير عن جميع الأفلام الأخرى المعروضة حتى مساء الأربعاء الماضي في دورة هذا العام من المهرجان. ولم يتوقّف تصفيق المشاهدين إلا عندما اضطر مسؤولو المهرجان للطلب من الجمهور المغادرة إفساحًا في المجال أمام عرض فيلم آخر.

المخرجة التونسية كوثر بن هنية عبّرت لـ «رويترز» عن المشاعر الفيّاضة الغامرة التي انتابتها لأنها لم تتوقع ذلك، وتابعت: «أنا ممتنّة للغاية لـ«مهرجان البندقيّة» لاختيار الفيلم ومنحنا مثل هذه البداية المذهلة لمسيرة الفيلم».

أسرة فيلم «صوت هند رجب» مع صورة هند قبل العرض (رويترز)

من جهة أخرى، لم يجد الفيلم حتى الآن موزّعًا لعرضه في الولايات المتحدة الأميركيّة، لكنّ مخرجته تقول إنها لا تزال تأمل في ذلك. علمًا أنّ الأفلام التي تنتقد إسرائيل تواجه عادةً صعوبة في الحصول على فرصة العرض على نطاق واسع في الولايات المتحدة، فمثلًا على الرغم من فوز فيلم «لا أرض أخرى» الذي يتناول الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، بجائزة «أوسكار أفضل فيلم وثائقي طويل» هذا العام وحصوله على إشادات النقاد، لم يشترِ أي موزّع أميركي الفيلم. في المقابل، اجتذب فيلم «صوت هند رجب» بعض الأسماء البارزة في هوليوود كمنتجين منفّذين. وعبّرت مخرجته عن الأمل في أن يُعرض الفيلم في الولايات المتحدة، مشيرةً إلى أنّ تونس اختارته ليكون مرشحها للمنافسة على جائزة «أوسكار أفضل فيلم أجنبي» لعام 2026.

ورفضت كوثر بن هنية أيّ تلميح بأنّ الفيلم قد يكون مثيرًا للجدل، مؤكّدةً أنّ «قتل طفلة لا ينبغي أن يكون موضوع خلاف... إنه جريمة!». (رويترز)

الذكاء الاصطناعي يسيطر على المدارس الأميركية؟

استضاف البيت الأبيض قمة رفيعة المستوى جمعت قادة شركات التكنولوجيا العملاقة مثل «أمازون»، «غوغل»، ومايكروسوفت، بالإضافة إلى شركات متخصّصة في الذكاء الاصطناعي مثل «أوبن إيه آي» و«الأنثروبيك»، بهدف مناقشة دمج الذكاء الاصطناعي في المدارس الأميركية، حيث أعلنت الشركات المشاركة عن تعهّدات بتقديم دعم مادي وتقني للطلاب والمعلمين، يشمل منحًا مالية، وأدوات مجانية، وبرامج تدريب متخصّصة.

ورغم أهمية هذه المبادرة، أشارت بعض التقارير إلى شكوك حول جدواها، خصوصًا في ظلّ ما يُشاع عن سعي الإدارة لتقويض دور وزارة التعليم. وقد لفت الأنظار غياب رجل الأعمال إيلون ماسك عن القمة، رغم تأكيده تلقيه دعوة رسمية.

بالتوازي، وافق البيت الأبيض على إدراج نموذج الذكاء الاصطناعي Grok، التابع لشركة xAI المملوكة لإيلون ماسك، ضمن قائمة الموردين المعتمدين للاستخدام الحكومي. وتأتي هذه الموافقة بعد خلاف علني بين ترامب وماسك، ما يجعل القرار محط تساؤل، لا سيّما أنّ Grok واجه انتقادات سابقة بسبب إصداره دعاية نازية. ويُعدّ هذا القرار بمثابة تطوّر لافت في ظلّ سعي شركات أخرى مثل «أوبن إيه آي» و«الأنثروبيك» لتقديم خدماتها للحكومة الفدرالية بأسعار رمزية، ما يعكس تصاعد التنافس على العقود الحكومية في قطاع الذكاء الاصطناعي.

حظر «روبلوكس» يتوسّع في الدول العربية

أعلنت شركة «روبلوكس» التزامها الكامل بمتطلّبات الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في المملكة العربية السعودية، في خطوة لتعزيز الرقابة على المحتوى داخل منصّتها. ويأتي هذا القرار في ظلّ ضغوط دولية متزايدة على اللعبة، وحظرها في عدد من البلدان.

في التفاصيل، أكّدت الشركة عزمها على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تعيين مراقبين متخصّصين باللغة العربية، لمراقبة المحتوى بشكل أكثر فعالية. كما قرّرت «روبلوكس» تعليق بعض ميزات التواصل، مثل خاصية المحادثة الداخلية، للمستخدمين في المملكة

وتعتبر هذه الخطوة استجابة لحالة من القلق المتصاعد بشأن سلامة الأطفال على المنصّة، والتي أدّت بالفعل إلى حظر اللعبة في دول مثل الكويت، وقطر، وعُمان، وتركيا، بسبب شكاوى من الأهالي وجهات رقابيّة حول محتوى غير مناسب وممارسات شرائية خطيرة.

نداء الوطن
العدد **1665** | السنة السابعة | **السبت** 6 أيلول 2025

عماد موسى

غداء الست ندى

حملت نسائم أيلول رائحة زكية من كفرذبيان إلى ميروبا. رائحة «بتشق القلب». رائحة تفتح القابلية وتخترق حواس الذوّاقة. تتبّع أحد المواطنين الخبراء في اقتفاء الآثار غير المرئية، مسار تلك الرائحة الأشهى من عطر «كريستيان ديور» على عنق امرأة. قاده منخاراه من مدرج ميروبا إلى مطبخ الست ندى ليكتشف أن الرائحة منبعثة من «دست» محشي ورق عنب مع ريش غنم يتم إنضاجه على مهل فوق نار خفيفة.

علم ابن ميروبا من مصدر كفرذبياني أن سيدة الدار أمضت سحابة سبعة أيام وهي تشرف على التحضيرات الميدانية من زرع أعلام برتقالية من مفرق جعيتا إلى البلدة العزيزة إلى استنفار القوى ومتابعة الشؤون اللوجستية والاتصال برؤساء البلديات وأمضت سبع سهرات تلفّ الـ «محشي ورق عنب»، والطبق هذا بالذات يشكل نقطة ضعف الجنرال الثانية. أما نقطة ضعفه الأولى فصهره جبران المتقدم بين الأصهرة. سيكون جبران، عرّاب المناسبة، موجودًا على المائدة كطبق رئيس إلى جانب الشيخ محشي والعصافير والرقاقات والفاصوليا المتبلة والمكدوس والفاعليات والقيادات التيارية. فهل تكون لائحة الطعام بحجم لائحة المدعوين.

المجد لطنجرة المحشي والمازات والحلويات المعززة لنسب السكر بالدم ولكل مشتقات الليمون حيثما تكون.

ينتظر الكسروانيون غداء الست ندى بفارغ الصبر للتبرّك من آخر جنرالات العصر الحديث المشارِك، قبل مد السفرة، في قداس مار فرام. سيبعطون أمامه. ويلتقطون صورة العمر معه. و يصافحونه. ويقبلونه.ويمجدونه. من خلال الغداء ستتظهر على الأرجح خارطة التحالفات والترشيحات العونية في انتخابات دائرة جونيه جبيل لموسم ربيع 2026

تقول مصادر كفرذبيان إن اختيار الأقوى إلى جانب الست ندى في دائرة جبل لبنان الأولى سيستند إلى محصلة الاستفتاءات ونتائج تحدّ رياضي يشمل رفع المخل وجرن الكبة والمحدلة (تحدل طين السقوف العتيقة) ويشارك فيه ممثلو العائلات الكبرى: عازار، سلامة، الخوري، الحاج، خليل، الخازن وإذا «ما في بون في عون».

لن يتطرق ضيوف الست ندى في أحاديثهم إلى مسائل سياسية هامشية، كمثل البلوك الميثاقي الشيعي داخل حكومة نواف سلام المعترض على مناقشة خطة الجيش خوفًا من الواوا، ولا إلى موضوع المخيمات الفلسطينية المقلق، ولا إلى زيارة مورغان أورتاغوس غدًا، على الأرجح سيكون محور نقاشات الضيوف قضية إقفال بوابة سد شبروح أمام هواة الهايكينغ كما ذكر مرجع كفرذبياني واسع الاطلاع وستتولى الست ندى التصويب على الوزير جو صدّي.

السابع من أيلول يوم تاريخي في حياة الست ندى، وفي تاريخ كسروان المعاصر.

أسد البحر يزور الشاطئ (كاليفورنيا- رويترز)

حدث فلكي نادر في سماء لبنان غدًا

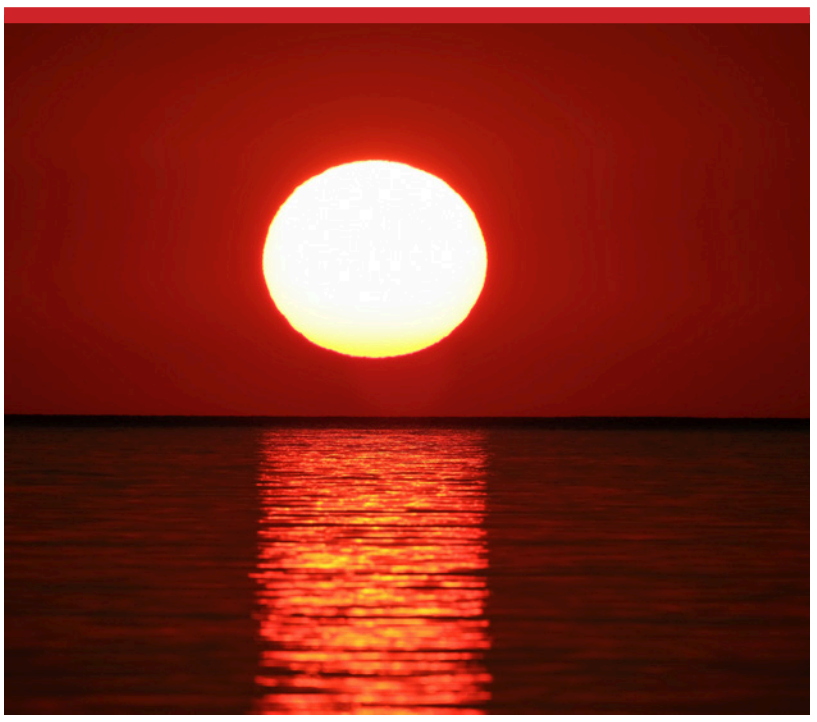

تستعدّ سماء لبنان والمنطقة العربية لمشهد فلكي نادر ومثير، حيث سيشهد مساء غد 7 أيلول خسوفًا قمريًا جزئيًا وكليًا، في ظاهرة تعرف باسم «القمر الدموي».

يبدأ هذا المشهد المميز في الساعة 6:28 مساءً بتوقيت بيروت، ويصل إلى ذروته في تمام الساعة 9:11 مساءً، حيث يتحوّل القمر إلى اللون الأحمر الداكن، قبل أن يعود تدريجيًا إلى لونه الطبيعي عند الساعة 10:56 مساءً. ولن يحتاج الراصد إلى أيّ أدوات خاصة للاستمتاع بالعرض، بل يكفي أن تكون السماء صافية للحصول على أفضل رؤية.

تتباين فرص مشاهدة الخسوف من دولة لأخرى. سيكون المشهد الكامل للخسوف مرئيًا بوضوح في دول الخليج العربي، والعراق، واليمن، والصومال. أما في لبنان، وسوريا، وفلسطين، ومصر، والسودان، فستكون المشاهدة مقتصرة على الخسوفين الجزئي والكلي. وبحسب علماء الفلك، كلّما اتجهنا غربًا، سيتضاءل وضوح الظاهرة، حيث ستكون أقلّ ظهورًا في دول المغرب العربي مثل ليبيا والمغرب.

عبير الصغير تتحوّل إلى شخصية كرتونية

أعلنت قناة «سبيستون» عن تعاونها مع صانعة المحتوى الشهيرة عبير الصغير لإنتاج مسلسل رسوم متحركة بعنوان «عبير والصغير».

يأتي هذا المشروع كجزء من الاحتفال بالذكرى الـ25 لتأسيس القناة، ويهدف إلى تقديم محتوى تعليمي وترفيهي يستهدف فئة الأطفال من 6 إلى 12 عامًا. ويمثل المسلسل إضافة نوعية إلى مكتبة «سبيستون» الغنية، مستفيدًا من القاعدة الجماهيرية الواسعة لعبير الصغير. وقد أثار الإعلان حماسًا كبيرًا بين جمهور القناة ومتابعي عبير الصغير على حد سواء، في انتظار عرضه في نهاية العام الحالي.

خيوط ذهبية في ركبتي سيدة

كشفت فحوصات بالأشعة السينية عن وجود مئات الخيوط الذهبية داخل ركبتي امرأة كورية جنوبية تبلغ من العمر 65 عامًا، كانت قد قصدت المستشفى بسبب آلام شديدة في المفاصل.

لم تجد المريضة، التي كانت تعاني من الفصال العظمي، تحسّنًا مع العلاجات التقليدية، فلجأت إلى الوخز بالإبر كحلّ بديل. وبعد فترة من الجلسات، عادت إلى المستشفى بسبب آلام حادّة، لتظهر الأشعة وجود مئات النقاط التي تبيّن لاحقًا أنها خيوط ذهبية دقيقة، زرعت عمدًا في أنسجة الركبة.

وأوضح الأطباء أنّ هذه الخيوط، التي تُستخدم في بعض الممارسات العلاجية الآسيوية، تهدف إلى توفير تحفيز مستمرّ للمفصل، إلّا أنهم حذروا من مخاطرها المحتملة، مثل تسبّبها في الالتهابات، أو انتقالها إلى أجزاء أخرى من الجسم. كما أن وجودها يعيق التشخيص بالرنين المغناطيسي ويصعّب الفحوصات الطبية. وشدّد الأطباء على أن فعالية هذا الأسلوب العلاجي لم تثبت علميًا، وأن الاعتماد عليه قد يؤخر حصول المرضى على العلاج المناسب.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com